الاستقلال
AL-ESTQLAL
صحيفة يومية سياسية شاملة

الاثنين 29 جمادى الآخرة 1446هـ 30 ديسمبر 2024م | السنة: 29 | العدد: 2966 | 12 صفحة | 1شيكل

www.alestqlal.com

مقتلُ جنديّ "إسرائيليّ" وإصابة حرجة لآخر شمالي قطاع غزة

القدس المحتلة/ الاستقلال:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الأحد، مقتلَ أحد جنوده وإصابة آخر بجراح حرجة في اشتباكات مع المقاومة شمالي قطاع غزة.

وقال جيش الاحتلال، إن الجندي (يوفال شوهام) من لواء "401" قُتِلَ في اشتباكات مع مقاومين شمالي قطاع غزة. وفي حادث آخر وقع شمالي القطاع، أصيب جنديّ في لواء "ناحال" بجروح خطيرة، بحسب جيش الاحتلال.

وبذلك يرتفع عدد قتلى جنود جيش الاحتلال إلى 40 منذ بَدءِ عمليته في شمالي قطاع غزة في 5 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

"الجهاد" تطالبُ السلطة بوقفِ حملاتِها ورفْعِ الحصارِ عن جنين

غزة/ الاستقلال:

أكّدت حركة الجهاد الإسلامي، أنّها "لن تنجرّ إلى الفتنة الداخلية، على الرغم من الحملة الأمنية التي تنفذها أجهزة السلطة الفلسطينية في مخيم جنين".

وفي هذا الإطار، دعت الجهاد حركة "فتح" إلى إعادة توجيه البوصلة نحو الوحدة الوطنية، مطالبةً السلطة الفلسطينية بوقف حملاتها الأمنية والإعلامية فوراً، وبرفع الحصار عن مخيم جنين. تتمة صفحة 11

وداع الصحفية شذى الصباغ التي ارتقت برصاص أجهزة أمن السلطة في مخيم جنين (APA images)

د. الهندي: فكرة وجود قوّات عربيّة أو دوليّة في غزة غيرُ مطروحة

القاهرة/ الاستقلال:

أكّد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين د. محمد الهندي، أمس الأحد، أن فكرة وجود قوات عربية أو دولية داخل قطاع غزة تتمة صفحة 03

الاحتلال يُواصلُ استهدافَهُ للمستشفيات ويرتكبُ مجازرَ تُوقِع عشراتِ الشهداءِ والجرحى

غزة/ الاستقلال:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على أنحاء قطاع غزة كافة، أمس الأحد، لليوم الـ450 على التوالي من الحرب؛ مخلّفةً أعداداً كبيرة من الشهداء والجرحى، فيما تواصلت عمليات قصف ونسف وتدمير المربعات السكنية. تتمة صفحة 11

02 سرايا القدس: تفجير منزل بجنود الاحتلال واستهداف دبابّة شمالي القطاع

سلهَب لـ «الاستقلال»: الأقصى يواجهُ تهديداً وجوديّاً غيرَ مسبوقٍ بموسمِ الأعياد

غزة/ سماح المبحوح:

أدان رئيس مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس عبد العظيم سلهب، اقتحامَ جماعات المستوطنين للمسجد الأقصى على رأسها المتطرّف اليميني إيتمار بن غفير فيما يُسمَّى بعيد الأنوار، تتمة صفحة 03

04 «إحراقُ المستشفيات».. استراتيجيّةٌ «إسرائيليّةٌ» لتقويضِ النّظامِ الصحيِّ في شمالِ غزّة

جيشُ الاحتلالِ والمستوطنون يواصلون تصعيدَ اعتداءاتِهم بالضفّة والقدس

الضفة الغربية – القدس المحتلة/ الاستقلال:
واصلت قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، أمس الأحد، اقتحام عدّة بلدات وقرى في الضفة الغربية، واندلعت مواجهات في بعض المحاور حيث تصدّى المواطنون لها؛ ممّا أدّى إلى وقوع إصابات بين صفوفهم، وذلك في ظلّ تصاعد اعتداءات جيش الاحتلال ومستوطنيه على منازل وممتلكات المواطنين.
وفي مدينة قلقيلية شمال الضفة، أصيب مواطن، أمس الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء وجوده قرب جدار الفصل والتوسُّع العنصري جنوب المدينة.
وقالت مصادر محلية، إن مواطناً من مدينة قلقيلية، أصيب بالرصاص الحيّ في القدم، قرب جدار الفصل والتوسُّع العنصريّ المُقام على أراضي عزبة جلعود جنوب قلقيلية.
وفي مدينة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال مخيمَ الفوّار جنوب مدينة الخليل وسط اندلاع مواجهات مع الشبّان المواطنين.
وأفادت مصادرُ محلية أن مدينة الخليل شهدت اقتحامات، مساء أمس، نفّذها جيش الاحتلال لمنازل عدّة قرب مستوطنة شرق الخليل.
وفي تلك الأثناء، أوضحت المصادر المحلية أن جنود الاحتلال أخرجوا نحو 70 شخصاً بينهم أطفال من أحد المنازل الفلسطينية إلى العراء وسط البرد الشديد؛ لإخضاعهم لعمليات تحقيق ميداني، تزامُناً مع اقتحام مستوطنين للبلدة القديمة في الخليل.
وداهمت قوات الاحتلال عددا من منازل المواطنين في البلدة القديمة بالخليل، واحتجزت عدداً منهم.
وفي مدينتَيْ رام الله والبيرة، داهمت قوات الاحتلال "الإسرائيلي" وآلياته قرى: سلواد شرق رام الله، وشقبا ورنتيس غرباً، ومخيم الجلزون شمالاً، وكفر عقب جنوباً، وداهمت منازل فيها وفتشتها.
وفي سياق متصل، استولى مستعمرون، أمس الأحد، على 6 خيام وغرفة زراعية في قرية المغير شرق رام الله، بعد إجبار أصحابها على الرحيل عنها بالقوّة.
وأفادت مصادرُ محلية، بأن المستعمرين بحماية من جيش الاحتلال استولوا على 4 خيام سكنية، وخيمتَيْن للأغنام والماشية وغرفة زراعية، تضمُّ لوحاتِ طاقةٍ شمسيةٍ ومعدّات، في منطقة "خلايل اللوز" جنوب المغير، وأجبروا أصحابها على الرحيل وتركها تحت تهديد السلاح.
وتعود ملكية كلّ منها إلى المواطنين: أيهم رزق أبو نعيم، وهمام رزق أبو نعيم، ورزق أبو نعيم.
وفي مدينة بيت لحم، اقتحمت قوات الجيش "الإسرائيلي" بلدتَيْ تقوع والخضر جنوب المدينة؛ ما أدّى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان الفلسطينيين.
كما اقتحم جنود الاحتلال منطقة برك سليمان السياحية جنوب بيت لحم، ونصبت حاجزاً عسكرياً قرب منطقة البركة الثالثة، وأوقفت مركبات الفلسطينيين وفتشتها.
فيما، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، قرية فحمة جنوب جنين.
وقالت مصادرُ محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وداهمت عدداً من منازل المواطنين وفتشتها، دون الإبلاغ عن اعتقالات.
فيما، اقتحم عشرات المستعمرين، أمس الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال.
وقالت مصادر محلية، إن نحو 403 مستعمرين نفّذوا جولاتٍ استفزازية في باحات الأقصى وأدّوا طقوساً تلمودية، ونظّموا حلقة غناء ورقص في أروقته، فيما منعت شرطة الاحتلال المواطنين من الدخول إلى البلدة القديمة والمسجد الأقصى.
ويأتي الاقتحام في رابع أيام عيد الأنوار "الحانوكاه" اليهودي، الذي شهد دعوات أطلقها مستعمرون لزيادة الاقتحامات مع حلول العيد الذي يتواصل حتى نهاية الأسبوع الجاري.
ودعت جماعات "الهيكل" المتطرفة إلى اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى خلال عيد "الحانوكاه" اليهودي.
ومنذ بَدْءِ العدوان الإسرائيلي الشامل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، شدّدت قوات الاحتلال إجراءاتها عند أبواب المسجد الأقصى، ومداخل البلدة القديمة، حيث اقتحم الأقصى أكثر من 68 ألف مستعمر.
ويستغل الاحتلال الأعيادَ اليهودية؛ للتنغيص على أبناء شعبنا، بالتزامُن مع انتهاكاتٍ كبيرةٍ يمارسها من فرض الحصار، وتشديد الإجراءات العسكرية على الحواجز، وإعاقة وصول المواطنين إلى الأماكن المقدَّسة.

«الجهاد» تُدين جريمةَ قتْلِ الصحفيةِ الصبّاغ وتدعو السلطة لوقفِ اعتداءاتِها بجنين

غزة/ الاستقلال:
أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الأحد، بشدة الجريمة النكراء التي أدت إلى استشهاد الصحفية شذى صباغ في مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.
وجدّدت الحركة في تصريح صحفي، مطالبتها للأجهزة الأمنية في سلطة رام الله بوقف الاعتداءات على أهالي المخيم، والتجاوب مع المبادرات الوطنية لتجنب الفتنة وحقن دماء أبناء شعبنا.
واستُشهِدَت الصحفية شذى الصباغ، مساء أول أمس؛ إثر تعرضها لإطلاق نار بمخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة.
وأفاد شهود عيان، بأن الصحفية شذى تعرضت لإطلاق نار مباشر وهي برفقة أطفال ونساء من عائلتها، بالقرب من منزلها بشارع مهيوب بمخيم جنين.
ونعت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، أمس، الشهيدة شذى الصباغ بعد إصابتها برصاصة في الرأس خلال ملاحقة أمن السلطة للمقاومين والمطلوبين في مخيم جنين، شمال الضفة الغربية المحتلة.
وطالبت النقابة في بيان صحفي، بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة يشارك بها ممثل عن النقابة؛ للوقوف على الحقيقة ومحاسبة القتلة وعدم إفلاتهم من العقاب.

الاحتلال يناقشُ إقامة مدرسةٍ «دينية يهودية» على أراضي حيّ الشيخ جرّاح

القدس المحتلة/ الاستقلال:
ناقشت قوات الاحتلال، إقامة مدرسة دينية يهودية في حي الشيخ جراح في مدينة القدس.
واجتمعت لجنة الاعتراضات الفرعية التابعة للجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس، وناقشت مشروع إقامة المدرسة يهودية ومساكن لطلابها في حي الشيخ جراح.
وقالت جمعية «عير عميم»: «إن هذا المخطط يُعتبر انتهاكاً صارخاً للمنطق التخطيطي والاجتماعي، وهو جزء من محاولات الاستيطان والاستيلاء على الحي الفلسطيني، التي تشمل أيضاً جهوداً لطرد عشرات العائلات الفلسطينية من منازلها.»
وصادرت قوات الاحتلال قطعة الأرض البالغة مساحتها قرابة 4 دونمات، في ثمانينيات القرن الماضي، بدعوى أنها أملاك غائبين، وحوّلتها مؤخراً لموقفٍ عامّ في الحي.
وقالت جمعية «عير عميم»: «إنّ المشروع يتعارض مع المخطط الهيكلي الذي يخصص الأرض لخدمة السكان».
وأوضحت الجمعية أنها قبل 4 سنوات، تمكنت من عرقلة المخطط بعد الإثبات بأنه يتعارض مع المخطط الهيكلي للحي، الذي ينص على تخصيص الأرض المقترح إقامة المدرسة عليها لاستخدامات تخدم المصلحة العامة لسكان الحي.

سرايا القدس: تفجير منزل بجنود الاحتلال واستهداف دبابّة شمالي القطاع

غزة/ الاستقلال:
أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لـ«حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين»، أمس الأحد، عن تفجير منزل بجنود الاحتلال الإسرائيلي، وتدمير دبابة شمالي قطاع غزة.
وقالت سرايا القدس عبر حسابها في «تيليغرام»: «بعد عودة مجاهدينا من خطوط القتال شمالي قطاع غزة أبلغوا عن تفجيرهم منزلاً تحصّن به عدد من جنود العدو الصهيوني في منطقة السكّة شرقي مخيم جباليا بالاشتراك مع كتائب الأقصى - لواء العامودي».
وأضافت في وقت لاحق، أنها دمّرت آلية عسكرية إسرائيلية من نوع (ميركافاه) بتفجير عبوة (ثاقب) مُعدّة مسبقاً خلال توغلها في شارع السكة غرب بيت حانون شمالي القطاع.

مقتل 40 جندياً «إسرائيلياً» شمال غزة منذ أكتوبر الماضي

القدس المحتلة/ الاستقلال:
كشفت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، عن مقتل 40 جندياً إسرائيلياً منذ بدء العملية العسكرية المركّزة والمستمرة في محافظة شمال غزة، منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.
وقالت الإذاعة، عبر منصة إكس: "40 عسكرياً، بين ضابط وجندي، قُتلوا منذ بدء العملية العسكرية البرية في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، في أكتوبر الماضي". وجاء كشف جيش الاحتلال الإسرائيلي عن الحصيلة الإجمالية ضمن إعلانه، في وقت سابق الأحد، عن مقتل عسكري وإصابة آخر بجروح خطيرة خلال اشتباكات في شمال غزة.
وحسب مُعطيات الجيش، ارتفع بذلك عدد قتلاه منذ بداية حرب الإبادة بغزة، في 7 أكتوبر 2023، إلى 824 عسكريّاً.
وتشمل المُعطيات العسكريين القتلى في قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان وداخل "إسرائيل".
فيما أصيب 5 آلاف و541 عسكرياً إسرائيلياً، وفق الجيش الذي يواجه اتهامات محلية بإخفاء حصيلة أكبر لخسائره البشرية.
وفي 5 أكتوبر الماضي، اجتاح جيش الاحتلال الإسرائيلي شمال قطاع غزة، بذريعة "منع حركة حماس من استعادة قوتها في المنطقة".

الاستقلال AL-ESTQLAL
صوت فلسطين إلى الأمة .. وصوت الأمة إلى فلسطين
صاحب الامتياز: جهاد أبو العطا رئيس التحرير: خالد صادق مدير التحرير: د. أحمد الشقاقي عضو مؤسس: الشهيد هاني عابد
صحيفة يومية .. سياسية .. شاملة فلسطين - غزة - الوحدة - برج شوا وحصري - الطابق العاشر

استمرارُ اقتحامِهِ تصعيدٌ خطيرٌ واستفزازٌ مرفوض

سلهَب لـ «الاستقلال»: الأقصى يواجهُ تهديداً وجوديّاً غيرَ مسبوقٍ بموسمِ الأعياد

غزة/ سماح المبحوح:
أدان رئيس مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس عبد العظيم سلهَب، اقتحامَ جماعات المستوطنين للمسجد الأقصى على رأسها المتطرّف اليميني إيتمار بن غفير فيما يُسمَّى بعيد الأنوار، مؤكداً أن الاقتحامات هي رسالة تحدٍّ سافر للمسلمين في أقدس مقدساتهم، واستفزازٌ مرفوضٌ وغيرُ مقبول.

وقال سلهَب في حديثه لـ«الاستقلال» إن: «قوات الاحتلال ممثّلةً بالجمعيات اليهودية المتطرّفة تستغل الأعياد والمناسبات الدينية؛ لبسط سيطرتها ونفوذها على المسجد الأقصى»، مؤكّداً أن الأقصى يواجه تهديداً وجودياً غيرَ مسبوق بموسم الأعياد.

وأضاف: «أن ما حصل من اقتحام للمسجد الأقصى هو انتهاك واضح وصريح لحرمته واستفزاز لمشاعر المسلمين».

وأشار إلى أن الاقتحامات لا تتمّ إلّا بحراسة مشدّدة من شرطة الاحتلال، ولولاها لَمَا تجرّأ أحدٌ على الاقتحام، محمّلاً الحكومة الإسرائيلية اليمينية مسؤولية الاقتحامات والمَسّ بحُرمَة الأقصى؛ من أجل تحقيق أطماعهم بتهويد المدينة المقدّسة والسيطرة على مسجدها.

وقاد وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرّف إيتمار بن غفير، الخميس الماضي، اقتحامَ المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشدّدة من شرطة الاحتلال، في أوّل أيّام ما يُسمَّى عيد الأنوار «الحانوكاه» العبري.

واقتحم عشرات المستوطنين بقيادة المتطرّف بن غفير المسجد الأقصى على شكل مجموعات، وذلك من جهة باب المغاربة، وأدّوا طقوسًا تلمودية في باحاته.

ونشر الاحتلال الإسرائيلي وحدة خاصة في باحات الأقصى؛ لتأمين الاقتحام ومنْع المصلّين من الدخول، تزامُنًا مع اقتحام بن غفير.

كما شدّدت شرطة الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في محيط البلدة القديمة من القدس، وعند أبواب المسجد الأقصى، وأعاقت دخول المواطنين الفلسطينيين إلى ساحات الحرم.

ومنذ بدْء العدوان الإسرائيلي الشامل على قطاع غزة والضفة الغربية، في أكتوبر/تشرين الأول 2023، شدّدت قوات الاحتلال إجراءاتها على أبواب المسجد الأقصى، ومداخل البلدة القديمة.

ويستغل الاحتلال الأعيادَ اليهودية؛ للتضيّيق على أبناء الشعب الفلسطيني، بالتزامُن مع انتهاكات كبيرة تمارسها قوات الاحتلال من فرض الحصار، وتشديد الإجراءات العسكرية على الحواجز، وإعاقة وصول الفلسطينيين إلى الأماكن المقدّسة.

خطورة الاقتحامات

وأشار إلى خطورة الاقتحامات المبيّتَة التي تهدف لخلْقِ واقعٍ استثنائيّ داخل المسجد الأقصى، مشدّداً على أن بن غفير ومئات المستوطنين بالتعاون مع حكومتهم العنصرية يريدون تغيير الوضع التاريخي والقانوني والديني للمسجد الأقصى.

وأكّد على محاولات بن غفير وجماعات المستوطنين استغلال حرب الإبادة المستمرة ضدّ قطاع غزة لأكثر من عام؛ للاستفراد بالمسجد الأقصى، وهو ما يُنذرُ بشؤمٍ كبير، «فالاعتداء على عقائد الآخرين لا يمكن الصمتُ عنه.

وشدّد على أن المسجد الأقصى المبارك بكل ساحاته وأروقته ومُصلياته، سواء تحت الأرض أو فوقها، ليس لليهود وإنّما للمسلمين كافة، ولا حقّ لغيرهم فيه، منوّهاً إلى أن المسجد القِبْلي وقبة الصخرة والمصلّى المرواني ومصلّى باب الرحمة وحائط البراق جزءٌ، وما يدور حول السور جزءٌ لا يتجزّأ من المسجد.

مَدعَاةٌ لغضَبِ كلّ مسلم

ورأى أن الأعمال الاستفزازية التي تتمّ بحماية وحراسة شرطة وجنود الاحتلال داخل المسجد الأقصى التي يتابعها ملايين المسلمين حول العالم، هي مَدعَاةٌ لغضب كلّ مسلم يشاهدها.

يُشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي صادر بعد النكسة في العام 67 مباشرة مفاتيحَ باب المغاربة، أحد أبواب المسجد الأقصى الـ 15، ومنع المصلّين من استخدامه. والباب أُغلِقَ منذ اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، ثم أعاد الاحتلال فتحَهُ عام 2003 بالقوّة، وبدأ بالتحكُّم بالاقتحامات وهُويّة المقتحمين.

ومن خلال باب المغاربة، يقتحم المستوطنون الأقصى بحمايةٍ من قوات الاحتلال، ويسمح أيضاً للسيّاح بالدخول إلى المسجد، بعدما كان الأمر قبل ذلك من صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية.

وتضاعف نفوذ ما تُسمّى بـ«جماعات الهيكل» خلال الـ 20 عامًا الماضية، وانتقل الاقتحام من الفرديّ إلى الجماعيّ.

وتأخذ اقتحامات المسجد الأقصى شكلًا منظّمًا من خلال مؤسّسات تعمل على تكريس واقع جديد فيه، حيث ينفذ المستوطنون اقتحاماتهم على فترتين صباحية وأخرى مسائية بعد صلاة الظهر، بمجموع 5 ساعات على الأقل.

ويسيرون في مسار محدَّد باتجاه المنطقة الشرقية قرب مصلّى باب الرحمة، حيث تُعقَد دروسٌ دينية يهودية وتُقام طقوسٌ تلمودية.

بعد ذلك، يتوجّه المستوطنون إلى صحن قبة الصخرة المشرّفة، قبل أن يخرجوا من باب السلسلة.

وفيما تعمل قوات الاحتلال على تكريس هذه الاقتحامات وتوسيعها، يُبعَد لأجلها عن الأقصى كلُّ مصلٍّ يحاول الاعتراض عليها، كما يجري اعتقال الحرّاس ويُبعَدون، ويُضيَّق على دخول الشبان خلال فترة الاقتحامات.

إلى ذلك، ارتفع سقف مطالب ما تُسمّى بـ«جماعات الهيكل» وداعميها من داخل الحكومة الإسرائيلية من تسهيل اقتحام الأقصى وزيادة ساعاته، إلى الحديث عن حقّ اليهود بالصلاة داخل المسجد والسماح لهم باقتحامه بحُريّة والمطالبة بتقسيمِه.

د. الهندي: فكرة وجود قوّات عربيّة أو دوليّة في غزة غيرُ مطروحة

القاهرة/ الاستقلال:

أكّد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين د. محمد الهندي، أمس الأحد، أن فكرة وجود قوات عربية أو دولية داخل قطاع غزة أو محور صلاح الدين، غير موجودة في المفاوضات الجارية في القاهرة والدوحة، موضحًا أن "التباحث حول انسحاب تدريجيّ من محورَيْ صلاح الدين و(نتساريم).

وقال د. الهندي، في تصريح صحفي لصحيفة العربي الجديد إن "حركة الجهاد جزءٌ أساسيّ من المباحثات حول وقف العدوان على شعبنا في غزة في سياق صفقة تبادل الأسرى".

وأضاف: "صحيح، أن حركة حماس مُخوَّلَة بالتفاوض، لكن المشاورات مع الحركة مستمرة، وفي الأسبوع الماضي، أُجريَت لقاءات مطوّلة مع قادة حماس في القاهرة للتباحث حول وقف العدوان وصفقة التبادل".

وأشار إلى أن "ما يجري في غزة هي إبادة جماعية تقوم بها "إسرائيل" بدعم وغطاء أميركي كامل في محاولة لفرض التهجير على أهلنا في القطاع".

وعن رؤية الحركة لإنهاء الحرب في ظلّ الاتصالات الحالية، أكد د. الهندي أن "إتمام صفقة التبادل بوساطة مصرية وقطرية ينتهي بوقف العدوان والانسحاب من القطاع".

وأضاف أن "أيّ استمرار في العدوان معناه أن تتحول المواجهة إلى حرب استنزاف طويلة الأمد".

وبخصوص رؤية "الجهاد" للمشهد ما بعد الحرب، قال د. الهندي: إن "اليوم التالي لوقف العدوان، هناك معركة إغاثة شعبنا وإعادة الإعمار".

وأضاف أنه: " كان هناك مسار تشكيل حكومة توافق وطني تدير الضفة وغزة، وتأخذ على عاتقها هذه المهمة، وأمام رفض السلطة الفلسطينية اقترحت مصر، وبغطاء من قمة الرياض، تشكيل لجنة إسناد غزة، واستجابت لكامل شروط السلطة في تشكيل اللجنة ومرجعيتها القانونية والإدارية لحكومة أبو مازن وتشكيلها بمرسوم منه، وحتى الآن، لم تصِل موافقة السلطة على المشاركة فيها".

ولفت إلى أن "لجنة الإسناد تتشكل من الخبراء وليس من الفصائل، ونحن لا نشارك فيها، ولكن ندعم هذا التوجُّه والاقتراح المصري".

وأعرب د. الهندي "عن توتُّر علاقة حركة الجهاد بالسلطة في الضفة الغربية المحتلة، على خلفية عدوانها المفتعَل على المقاومة في مخيم جنين خدمة لأجندة العدو".

«إحراقُ المستشفيات».. استراتيجيّةٌ «إسرائيليّةٌ» لتقويضِ النّظامِ الصحِيِّ في شمالِ غزّة

غزة/ معتز شاهين: اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، خطوة تكشف الوجه الحقيقي لسياساته العنصرية التي تهدف لإنجاز مهمتها في تدمير النظام الصحي كلّيًا وإخراجه عن الخدمة، وفرض ظروف معيشية مُميتة تؤدّي إلى هلاك المواطنين وحرمانهم من الرعاية الطبية المُنقِذَة للحياة؛ ممّا يفضح ذلك الادّعاءات الزائفة التي يروّجها الاحتلال حول احترام حقوق الإنسان.

ولم يقتصر العدوانُ على تدمير المنشآت، بل شمل أيضاً قتل واعتقال الكوادر الطبية، ممّا يكشف عن استراتيجية واضحة لضرب القطاع الصحي بشكلٍ كامل.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية، السبت الماضي، أن مستشفى كمال عدوان في شمال قطاع غزة «صار خالياً»، عقب عملية عسكرية «إسرائيلية»؛ أدّت إلى خروج آخر مرفق صحيّ كبير في شمال قطاع غزة عن الخدمة.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة: «إن مستشفى كمال عدوان صار خالياً الآن، حيث نُقِل منه 15 مريضاً في حالةٍ حرِجَة، و50 من مُقدّمي الرعاية، و20 من العاملين في مجال الصحة إلى المستشفى الإندونيسي الذي يفتقر إلى المعدّات والإمدادات اللازمة لتوفير الرعاية الكافية.»

والجمعة الماضي، اقتحم جيش الاحتلال الإسرائيلي مستشفى كمال عدوان، قبل أن يُضرِمَ النار فيه ويُخرجه تماماً عن الخدمة، ولم يكتفِ بذلك، بل احتجز أكثر من 350 شخصاً كانوا داخله، بينهم 180 من الكوادر الطبية و75 جريحاً ومريضاً ومرافقيهم، واقتادهم إلى جهة مجهولة، حسب بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

ولاحقاً، أفرجت قوات الاحتلال عن نحو 400 شخص، بينهم كوادر طبية كانت قد اعتقلتهم لدى اقتحامها للمستشفى، في حين أبقت مدير المستشفى الدكتور حسام أبو صفية رهنَ الاحتجاز دون الإفصاح عن أيّةِ معلوماتٍ بشأنه.

ومنذ اجتياح جيش الاحتلال لشمال القطاع في الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، والمتزامن مع حصار عسكريّ مطبق، تعرّض المستشفى لعشراتٍ من عمليات الاستهداف بالصواريخ والنيران.

وتسبّبت هذه العملية في خروج المنظومة الصحية عن الخدمة بشكلٍ شبه كامل، فضلاً عن توقُّف عمل جهاز الدفاع المدني ومركبات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني؛ إذ يحاصر جيش الاحتلال الإسرائيلي المستشفيات الثلاث الموجودة هناك، وهي: «الإندونيسي» و«العودة» بجباليا و«كمال عدوان» في منطقة مشروع بيت لاهيا، ويحُول دونَ وصول الأدوية والمستلزمات الطبية إليها.

شهاداتٌ قاسية

وأبرزت شهادات النازحين من المرضى والأطباء الذين كانوا موجودين في مستشفى كمال عدوان أثناء اقتحامه من قِبَل جيش الاحتلال، مشاهدَ الفوضى والدمار التي خلّفها استهداف المشافي.

وتحدّثوا عن معاناة المرضى الذين تُركوا بلا علاج، وعن الأطباء الذين وجدوا أنفسهم عاجزين أمام انهيار المنظومة الصحية، وافتقارها في تقديم الدعم اللازم في ظلّ القصف المتواصل.

وأكّد كادر المستشفى الميداني في مستشفى كمال عدوان أن جيش الاحتلال الإسرائيلي شنَّ هجومًا واسعًا على المستشفى والمباني المحيطة به، حيث بدأ الهجوم في ساعات الفجر من يوم السبت.

وقالت شروق الرنتيسي، وهي إحدى أعضاء الكادر الطبي: «قام الجيش بحرق أرشيف المستشفى، ما أسفر عن امتداد النيران إلى باقي أقسام المستشفى.»

وذكرت الرنتيسي في حديثها لصحيفة «الاستقلال»، أمس الأحد، أن قوات الاحتلال منعت النساء من مغادرة المستشفى إلّا بعد تفتيشهن قسرًا، حيث طلب الجنود منهن خلعَ الحجاب، وهو ما قُوبِل برفضٍ قاطعٍ من قِبَل الكادر الطبي، بالإضافة إلى مطالبة الجنود للأطفال تحت سن 15 عامًا بالتوجُّه معهم إلى مدرسة الفاخورة؛ للتحقيق معهم.

وتابعت: «رفضَ الأهالي السماح للأطفال بالمغادرة بمفردهم، وتمّ تنظيم خروج الأشخاص على دفعات، حيث تمّ نقل مجموعة من 20 شخصًا في البداية، مع استمرار رفض النساء خلعَ ملابسهن خلال التفتيش؛ ما أدّى إلى تعرّض بعضهن للضرب من قِبَل الجنود.»

وأشارت الرنتيسي إلى أن الدكتور حسام أبو صفية، مدير المستشفى، تمّ استدعاؤه من قِبَل الجنود، وأبلغ الطاقم الطبي بقرار إخلاء المستشفى بسبب حصار الاحتلال له، مردفاً: «قمنا بإخلاء المستشفى بشكلٍ تدريجي، حيث غادر معظم الكادر الطبي وتوجهوا إلى المستشفى الإندونيسي؛ لكونه المرفق الأخير والقريب من المكان.»

وتهدف ممارسات الاحتلال بحقّ المراكز الصحية والمستشفيات إلى إخلاء شمال قطاع غزة من معالم الحياة بالكامل، حيث يعمل على إجبار السكان على النزوح من مناطقهم باستخدام الترهيب والدمار الشامل.

وتصاعدت الدعوات لتصنيف هذه الممارسات كجرائم حرب وجرائم إبادة جماعية، خاصة في ظلّ الاستهداف المباشر للمنشآت الطبية والسكان المدنيين، ومع ذلك، يواصل المجتمع الدولي صمته المُريب تجاه هذه الانتهاكات التي تُرتكَب على مَرأى ومسمَع من العالم.

تقويضٌ للمستشفيات

بدوره، أكّد رئيس شبكة المنظمات الأهلية، أمجد الشوّا، أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل استهداف المنظومة الصحية في شمال قطاع غزة؛ بهدف تدميرها وإخراجها عن الخدمة.

وقال الشوّا في حديثٍ خاص مع صحيفة «الاستقلال»، يوم الأحد، إن هجوم الاحتلال على مستشفيات شمال قطاع غزة يشكّل تهديدًا لحياة السكان في المنطقة، حيث يسعى الاحتلال لتحويل الشمال إلى منطقة عسكرية خالية من السكان، كما يحدث حاليًا في بيت حانون وبيت لاهيا وجباليا. وأضاف أن الوضع في المستشفيات يتدهور بشكلٍ خطير، خاصة في ظلّ نقص الإمدادات الطبية والغذائية، مع وجود عشرات المرضى والجرحى الذين لا يتلقون العلاج، مشيرًا إلى أن مستشفى كمال عدوان تمّ إخلاؤه بالكامل وحرقه، فيما تتعرّض المستشفيات الأخرى لمخاطرَ مشابهة.

وطالب الشوّا المجتمعَ الدولي بتوفير حماية للمستشفيات والطواقم الطبية، كما دعا المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية، مؤكدًا أن الاعتداء على المستشفيات والطواقم الطبية يُعدُّ جريمة وانتهاكًا صارخًا للمواثيق الدولية.

في غضون ذلك، تواصلت الإدانات العربية لإحراق جيش الاحتلال الإسرائيلي مستشفى كمال عدوان في شمال قطاع غزة، وإجبار المرضى والكوادر الطبية على إخلائه، واعتبرته جريمة بشعة وتصعيداً خطيرًا.

وبدعمٍ أميركيّ ترتكب «إسرائيل» منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 153 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمارٍ هائلٍ ومجاعةٍ قتلت عشرات الأطفال والمسنّين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

أهالي الأسرى الإسرائيليين: «نتنياهو» ينسفُ الصفقةَ لأسبابٍ إجرامية

القدس المحتلة/ الاستقلال:

شهدت دولة الاحتلال الإسرائيلي، مساء السبت، مظاهرات كبيرة قرب (تل أبيب) تطالب حكومة الاحتلال المتطرفة ورئيس وزرائها بإعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية، وعقد صفقة لإعادتهم دفعة واحدة وإنهاء الحرب على غزة.

وحسبما نشرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، على موقعها، فإن أهالي الأسرى الإسرائيليين هاجموا الحكومة الإسرائيلية المتطرفة، قائلين: "يجب على الحكومة أن تستيقظ وتعيد الجميع، نتنياهو هو الجاسوس الرئيسي الذي يسعى إلى نسف الصفقة، ويتلاعب بأسماء الأسرى".

وأضافوا أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق شامل، لكن نتنياهو يرفض إنهاء الحرب لأسباب إجرامية، وفي كل مرة يقدم شروطاً جديدة قبل إبرام الصفقة مباشرة، وفي كل مرة يقدم ذرائع جديدة لمنع التوصل إلى اتفاق، وهو بذلك يصدر حكم الإعدام على مَن تبقى من الأسرى في غزة.

وأشاروا إلى أن "نتنياهو يخاف من بن غفير وسموتريتش ويرفض إنهاء الحرب، وهو ما يتعارض تمامًا مع المصلحة الإسرائيلية، نتنياهو ويسرائيل كاتس يجلسان في غرف دافئة، ويتفاخران باستمرار الحرب، بينما أبناؤنا يتجمدون ويتعفنون في الأنفاق".

كما وجه أهالي الأسرى الإسرائيليين -حسب الصحيفة- كلمة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب: "عزيزي الرئيس ترامب، نتنياهو يحاول خداعك، إن إنهاء الحرب، وإعادة جميع المختطفين يصب في مصلحة دولة "إسرائيل" قد تكون أنت آخر مَن يستطيع الضغط على نتنياهو، فلا تكتفوا بصفقة جزئية تكون حكماً بالإعدام على الأسرى الآخرين، ولن تضع نهاية للحرب، حديث نتنياهو ووزير الدفاع عن استمرار الحرب والسيطرة العسكرية على غزة تخدم المتطرفين في الحكومة، وهو ضد مصلحة "إسرائيل".

استشهاد الأسير أشرف أبو وردة من غزة بمستشفى «سوروكا»

غزة/الاستقلال:
أبلغت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، أمس الأحد، هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، باستشهاد المعتقل أشرف محمد فخري عبد أبو وردة (51 عامًا) من غزة، في مستشفى (سوروكا) الإسرائيلي.
وأوضحت أن الأسير أبو وردة استُشهِدَ بعد نقله منذ تاريخ 27-12-2024 من سجن "النقب" إلى مستشفى (سوروكا)، وهو معتقل منذ تاريخ 20-11-2023، وبحسب عائلته لم يكُن يُعاني من أية مشاكل صحية.
وذكرت هيئة الأسرى ونادي الأسير، في بيان مشترك، أنّه وباستشهاد المعتقل أبو وردة من غزة، يرتفع عدد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة إلى (50) شهيدًا.
وأشار البيان إلى أن هذا العدد هو الأعلى تاريخيًا، لتُشكّل هذه المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة منذ عام 1967.
وأضاف أنّ قضية استشهاد المعتقل أبو وردة، تُشكّل جريمة جديدة في سِجِلّ منظومة التوحُّش الإسرائيليّ، التي وصلت إلى ذروتها منذ بدء حرب الإبادة المتواصلة حتى اليوم.
وأكد أنّ ما يجري بحقّ الأسرى والمعتقلين ما هو إلا وجهٌ آخر لحرب الإبادة، والهدف منه هو تنفيذ المزيد من عمليات الإعدام والاغتيال بحقّ الأسرى والمعتقلين.
وشدّد على أنّ وتيرة تصاعد أعداد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين، ستأخذ منحنىً أكثر خطورة مع مرور المزيد من الوقت على احتجاز الآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، واستمرار تعرّضهم بشكل لحظيّ لجرائم ممنهجة، أبرزها التّعذيب والتّجويع والاعتداءات بكافة أشكالها والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة، والتّعمد بفرض ظروف تؤدي إلى إصابتهم بأمراض خطيرة ومعدية، عدا عن سياسات السلب والحرمان -غير المسبوقة- بمستواها.
وحمّلت هيئة الأسرى ونادي الأسير، والمؤسسات المختصّة كافة، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل أبو وردة.
وجدّدتا مطالبتها للمنظومة الحقوقية الدولية، المُضيّ قُدُمًا في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وجدت من أجله، ووضْع حدٍّ لحالة العجز المرعبة التي طالتها في ضوء حرب الإبادة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحتها دول الاستعمار القديم للاحتلال، باعتباره فوق المساءلة والحساب والعقاب.
ويبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال الذين اعترفت بهم إدارة السّجون حتى بداية كانون الأول/ ديسمبر الجاري، أكثر من 10 آلاف و300 أسير.
فيما يواصل الاحتلال فرْضَ جريمة الإخفاء القسريّ بحقّ المئات من معتقلي غزة في المعسكرات التابعة لجيشِه.
ومن بين الأسرى (90) أسيرة، وما لا يقل عن (345) طفلًا، و(3428) معتقلا إداريًا.

«الصحة» تطالب بالإفراج الفوريّ عن الكوادر الصحيّة المعتقلَة لدى الاحتلال

رام الله/ الاستقلال:
أكّدت وزارة الصحة، أمس الأحد، إدانتها واستنكارها الشديدَيْن لِمَا تعرّض له مدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صفية من اعتقالٍ وتنكيلٍ من قوات الاحتلال الإسرائيلي، أوّل أمس السبت.
وقالت الصحة، في بيان لها، إن ما جرى يشكل انتهاكاً آخرَ لحقوق الإنسان وحقوق العاملين في القطاع الصحي، الذين يمثلون خط الدفاع الأول لحماية صحة المواطنين وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم.
وأدانت هذا الفعل الإجرامي المتكرّر، مطالبةً بالإفراج الفوري عن الطبيب المعتقل، وبالتدخُّل الفوريّ للإفراج عن الكوادر الصحية المعتقلَة داخل سجون الاحتلال.
كما جدّدت مناشداتها العاجلة بتوفير الحماية الكاملة لجميع العاملين في المجال الصحي، والسماح لهم بأداء مهامهم المهنية في بيئة آمنة ومؤمّنة.
وأشارت إلى أن قوات الاحتلال قبل اعتقال الدكتور أبو صفية، كانت قد اقتادته مع كادر المستشفى وحقّقت معهم لساعات، وهو مشهد تكرّر في كلّ الهجمات التي نفذتها قوات الاحتلال على مراكز العلاج المختلفة في المحافظات الجنوبية.
وشدّدت على أن الاعتداء على الأطباء والمرضى أو تعرُّضهم للاعتقال؛ بسبب تأديتهم واجبهم الإنساني في خدمة المواطنين، يُعدُّ تجاوزاً لكل حقوقهم الإنسانية والمهنية، ومنذ أكثر من عام، اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 310 كوادر من مختلف التخصّصات، كما استُشهِدَ نحو 1060 كادراً، عدد منهم استُشهِدَ أثناء التعذيب داخل الأَسر، فيما جُرح المئات منهم، وهو ما يُعدُّ خسارة كبيرة للكوادر والخبرات الصحية والمنظومة الصحية ككلّ.
وأكّدت أن أيّ تهديد أو اعتداء على الأطباء أو العاملين في المجال الصحي يُعدُّ تهديداً للسلامة العامة ولحقّ المواطنين في الحصول على الرعاية الطبية في بيئة آمنة ومستقرة.

«هيئة الأسرى»: ظروفُ اعتقالٍ قاسية في سجن «منشة»

رام الله/ الاستقلال:
أكّدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسرى في سجن "منشة" يعيشون واقعاً يومياً كارثياً وظروفاً قاسية ومؤلمة على مدار الساعة، الأمر الذي يشكّل خطورة على أجسامهم وحياتهم.
وأوضحت الهيئة، في بيانٍ لها، مساء أمس الأحد، أن سجن "منشة" حديث النشأة، وهو من السجون والمعسكرات التي أُنشِئَت أو أُعِيدَ افتتاحها بعد بدء الحرب في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.
وأشارت إلى أن السجن يتكوّن من 10 غرف، اثنتان منها للمعتقلين الجنائيين، ويحتجز داخل الغرفة الواحدة من 15-17 معتقلاً، مبينة أن الأبراش (الأسِرَّة) كما في باقي السجون كل واحد منها من طابقين، وفرشة رقيقة جداً لكلّ معتقل، لدرجة أنها لا تمنع برودة الحديد من الوصول لجسمه ما يتسبّب بحرمانه من النوم، إلى جانب الشعور بالألم؛ بسبب صلابة الحديد.
وكشفت الهيئة أن الأسرى في هذا السجن محرومون من المياه الساخنة، وأن هناك معتقلين منذ أكثر من شهر لم يتمكنوا من الاغتسال والاستحمام، إضافة إلى أن الإهمال الطبي والجرائم الطبية تجعلان من المرضى منهم فريسة سهلة للأمراض والآلام والآهات والأوجاع التي ترتفع طوال الوقت، وأن وجبات الطعام ثابتة من اللبن والمربّى وبكميات قليلة جدّاً.
وأشارت إلى أن أكثر ما يعانيه المعتقلون في سجن "منشة" في هذه الأيام هو البرد الشديد، إذ يوجد في كلّ غرفة أربع نوافذ تدخل منها مياه الأمطار وتشكّل مجرى دائماً للرياح، كما أن الأغطية خفيفة وبالية، ويفتقدون للملابس الشتوية ومَن يطلبها منهم يُعاقَب، وغالبيتهم دون جوارب.
وطالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين مؤسّسات المجتمع الدولي الحقوقية والإنسانية والإغاثية بالخروج من حالة الصمت، والتدخل لدى سلطات الاحتلال لوقف الجريمة بحقّ المعتقلين والمعتقلات والتفرُّد بهم، وإنقاذ حياتهم.

على أعتاب منخفض جوي

الإعلام الحكومي يدعو لـ «فكفكةِ» الأزمةِ الإنسانيةِ بغزة

غزة/ الاستقلال:
حذّر المكتب الإعلامي الحكومي من مُنخفض جوي عالي الفعالية يُؤثر على قطاع غزة، اليوم الإثنين وغداً الثلاثاء.
وطالب البيان الحكومي، أمس الأحد، المجتمع الدَّولي والدول العربية بفكفكة الأزمة الإنسانية وإنقاذ واقع النازحين بشكل فوري وعاجل.
وجدّد التحذير من منخفض جوي عالي الفعالية يُتوقع أن يؤثر على قطاع غزة بشكل كبير خلال الساعات والأيام المقبلة.
وتشير التوقعات إلى احتمالية هطول كميات غزيرة من الأمطار تتراوح بين 60-80 ملم في السيناريو الأعلى، و25-50 ملم في السيناريو الأدنى. وفي كلتا الحالتين، فإن خطراً كبيراً يُشكّل تهديداً حقيقياً لخيام النازحين الذين يعانون معاناة مأساوية نتيجة جرائم الاحتلال "الإسرائيلي" بحقهم وهدم منازلهم وأحيائهم السكنية، حيث أرغمهم الاحتلال على النزوح إلى خيام مهترئة لا تقي من برودة الشتاء ولا من موجات الصقيع القاسية.
ومن المتوقع أن تبدأ فرص الأمطار خلال الساعات القادمة وتزداد تدريجياً يومي الإثنين والثلاثاء، وبالتزامن يُتوقّع حدوث هبات قوية من الرياح اليوم الإثنين، مع ارتفاع الأمواج إلى أكثر من مترين، ممّا يزيد من احتمالية تأثيرات المنخفض على المناطق الساحلية الممتلئة بخيام النازحين.
وبيّن البيان، أن مليونَي نازح يعيشون ظروفاً إنسانيةً كارثيةً نتيجة مباشرة لجريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال "الإسرائيلي" منذ 450 يوماً بشكل متواصل، حيث دمّر مئات آلاف المنازل لهؤلاء النَّازحين بشكل كامل، ما دفعهم للجوء إلى العيش في خيام تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الكريمة، حيث اهتزأ منها 110,000 خيمة من أصل 135,000 خيمة، وأصبحت خارج الخدمة وغير صالحة للاستخدام.
وقال إن هذه الأزمة الإنسانية العميقة مستمرة في ظل وجود المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية دون أن يُحرّكوا ساكناً، ودون أن نرى خطوات عملية لتجاوز هذه الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تودي بحياة النازحين والمواطنين.
كما دان بأشد العبارات هذه الممارسات الإجرامية التي طالت المدنيين الأبرياء ودفعتهم إلى هذه المعاناة المستمرة؛ وذلك بفعل الاحتلال "الإسرائيلي" المجرم، وندعو كل العالم إلى إدانة هذه الجرائم غير الإنسانية.
وحمّل البيان الاحتلال "الإسرائيلي" المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وكذلك الإدارة الأمريكية والدول التي دعمت وشاركت في الإبادة الجماعية مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا، ونطالبهم بوقف الإبادة الجماعية.
ودعا المجتمع الدولي لفكفكة الأزمة الإنسانية والتَّحرك الفوري وممارسة دوره الفعلي للضغط على الاحتلال "الإسرائيلي" من أجل وقف جريمة الإبادة الجماعية، ووقف ممارساته العدوانية وضمان توفير الدعم اللازم لإغاثة المتضررين، وفي مقدمة ذلك توفير مأوى لكلّ أسرة فلسطينية.
كما ناشد الدول العربية والإسلامية وجميع الجهات الإنسانية والدولية بضرورة التحرّك العاجل لإنقاذ المدنيين في قطاع غزة، وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم من مأوى، وغذاء، ودواء، بما يضمن كرامتهم الإنسانية ويحفظ أرواحهم من برد الشتاء وموجات الصقيع الشديدة.

الاتحاد الأوروبي: تدميرُ آخرِ مستشفىً في شمال غزة غيرُ مقبول

بروكسل/ الاستقلال:
قالت مفوضة الشؤون الإنسانية في الاتحاد الأوروبي، إن تدمير آخر مستشفى رئيس في شمال غزة وإخلاؤه بالقوة يُعدُّ أمرًا غير مقبول.
وأكدت المفوضية الأوروبية، في بيان لها، أمس الأحد، أن الهجمات على المنشآت الطبية في قطاع غزة تشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الإنساني الدولي.
وكانت قوات الاحتلال اقتحمت الجمعة الماضي، مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع، وأخلت كلَّ مَن بداخله، واعتقلت عدداً من الطواقم الطبية بمَن فيهم مدير المشفى الطبيب حسام أبو صفية.
وكانت المستشفى تضم بين أروقتها ما يقارب 400 شخص، بينهم 75 مصابًا ومريضًا، بالإضافة إلى مرافقيهم و180 من الكادر الطبي والعاملين في أقسام المشفى المختلفة.

حماس: استهدافُ الاحتلالِ مستشفياتِ غزة انتهاكٌ مستمرٌّ للقوانينِ الدولية

غزة/ الاستقلال:
قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إن مواصلة جيش الاحتلال الإرهابي استهدافه الإجرامي للمستشفيات في قطاع غزة هو انتهاك مستمر للقوانين الدولية، وتأكيدَ لحالة الاستهتار الإسرائيلي بالمعاهدات والمواثيق والقيم الإنسانية.
وأدانت الحركة في بيان وصل "الاستقلال"، أمس الأحد، الغارة الجوية التي نفّذها جيش الاحتلال على الطوابق العلوية لمستشفى الوفاء غربي مدينة غزة، ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى، والقصف المدفعي على أحد مباني المستشفى المعمداني وسط المدينة.
واستنكرت حالة الصمت الدولي عن جرائم غير مسبوقة ومستمرة منذ 15 شهرًا، من إبادة جماعية، وتدمير ممنهج لكافة المرافق المدنية وعلى رأسها المستشفيات، وإحراقها واستهداف الأطباء والعاملين في القطاع الطبي.

الخامسُ خلالَ أسبوع.. وفاةُ رضيعٍ بسببِ البردِ في غزة

غزة/ الاستقلال:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الأحد، عن وفاة طفل رضيع؛ بسبب البرد وانخفاض درجات الحرارة وسط قطاع غزة.
وقالت الوزارة في بيان، إن الطفل جمعة البطران (20 يومًا)، تُوفِّيَ جرّاء البرد الشديد.
وأشارت إلى أن شقيقه التوأم ما زال يتلقى الرعاية الطبية الفائقة بقسم العناية المركزة في مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع.
وقبل أيام، تُوفِّي أربعة أطفال حديثي الولادة تتراوح أعمارهم بين (4 و21) يومًا؛ نتيجة انخفاض درجات الحرارة، والبرد الشديد.
وحسب مصادر طبية، تسبّب انعدام الأمن الغذائي بين الأمهات في ظهور حالات مَرَضِيّة جديدة بين الأطفال؛ ممّا يفاقم الوضع الصحي في ظلّ الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة.
وتواصل قوات الاحتلال لليوم الـ450 على التوالي، شنّ مئات الغارات، والقصف المدفعي وتنفيذ جرائم في مختلف أرجاء قطاع غزة، وارتكاب مجازر دامية ضدّ المدنيين، وتنفيذ جرائم مروّعة في مناطق التوغل، وسط وضع إنسانيٍّ كارثي نتيجة الحصار، ونزوح أكثر من 90% من السكان.
وما يزال آلاف الشهداء والجرحى لم يتمّ انتشالهم من تحت الأنقاض؛ بسبب تواصل القصف وخطورة الأوضاع الميدانية، في ظلّ حصار خانق للقطاع، وقيود مشددة على دخول الوقود والمساعدات الحيوية العاجلة؛ لتخفيف الأوضاع الإنسانية الكارثية.

رأي الاستقلال

بقلم رئيس التحرير/ خالد صادق

سياسةُ الاستفرادِ بالسّاحاتِ واتساعُ الفجوات

منذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة، كان من ضمن أهداف العدوان التي تحدث عنها رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، إسقاط نظرية وحدة الساحات التي أعلنت عنها المقاومة الفلسطينية؛ لأنها كانت تمثّل كابوساً للاحتلال الصهيونيّ، الذي كان يدرك أن وحدة الساحات تعني تعدُّد جبهات المواجهة للاحتلال الصهيونيّ وهو ما لا يقوى عليه الاحتلال؛ لذلك كان نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف جالانت يروّجون بأن «إسرائيل» تقاتل على سبع جبهات، المقصود بها جبهتا (غزة والضفة)، ولبنان، وسوريا، واليمن، والعراق، وإيران، والحقيقة أن «إسرائيل» تروّج لهذا الأمر؛ لتعطي مبرّراً لنفسها أمام العالم لاستخدام كلّ أشكال القتل وحرب الإبادة التي يشنّها الاحتلال على شعب أعزل، والعالم مُهيَّأ تماماً لتصديق «إسرائيل» وتبرير جرائمها والبحث عن مسوّغ لهذه الجرائم.

«إسرائيل» نجحت في الاستفراد بالسّاحات، بدأت بحرب إبادة على قطاع غزة، فكان التدخُّل العسكريّ من بقية الساحات محدوداً ومضبوطاً؛ الأمر الذي سمح للاحتلال بالضرب في الضفة، ثم الانتقال إلى الساحة اللبنانية وضرب حزب الله، ثم الانتقال إلى سورية واستهداف قوتها العسكرية ومطاراتها وأسلحتها الثقيلة ومصانعها العسكرية، مع التهديد الدائم بضرب إيران على اعتبار أنها تقود محور المقاومة في المنطقة، واليوم تحاول «إسرائيل» الاستفرادَ باليمن وتهدّد بضرب جماعة أنصار الله، وتهدّده بمصيرٍ مماثل لمصير غزة ولبنان وسوريا، وما كانت «إسرائيل» لتجرؤ على التهديد والوعيد والعدوان على لبنان وسوريا واليمن لو كان موقف محور المقاومة أكثر متانةً وتنسيقاً وجُرأة في مواجهة وحشية «إسرائيل»؛ لأن مفهوم وحدة السّاحات يعني مواجهة خطر «إسرائيل» بالتزامن بين كلّ الساحات في وقتٍ واحد وبقيادةٍ موحّدةٍ وبرؤيةٍ واضحة.

اليوم، اليمن على المِحَكّ وهي تواجه وحدَها وتُصرّ على ضرب العمق الصهيونيّ، غير آبهة بالنتائج وتُصرّ أيضاً على منع وصول سفن الدعم لـ«إسرائيل»، وقد تعرّضت اليمن لضرباتٍ متتاليةٍ من قِبَل أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»، لكنها ما تزال صامدة في وجه العدوان، والأمر بلا شك صعبٌ وخطير؛ نظراً لفارق الإمكانيات العسكرية، لذلك لو كان هناك حرص على دوام محور المقاومة واستمراريته فالأمر يحتاج لموقف جاد ومسؤول وجريء، فهل ستستمر «إسرائيل» في الاستفراد بالسّاحات الواحدة تلو الأخرى أَمْ ستتغيّر سياسة المحور لمواجهة الأخطار؟.

قُوّةُ إيران.. سَنَدٌ لتركيا والأُمّة

بقلم/ فايز أبو شمالة

يُجافي الحقائق مَنْ يظن أن ضعف إيران العسكري والاقتصادي، وانحسار نفوذها في المنطقة يمثل فرصة تاريخية لتخلُّص أمة العرب من عدوٍّ تاريخيّ من جهة، ولنهوض دولة تركيا من جهة أخرى، وهي تسعى إلى توسيع نفوذها في منطقة الشرق.

وفي الوقت نفسه، لا يُنكر عاقلٌ تعارضَ المصالح والنفوذ بين تركيا وإيران في المنطقة، ولا يُنكر متابعٌ للتاريخ وجودَ ذاك الصراع الجغرافي والتاريخي بين إمبراطوريات الشرق والغرب، وسبق وأن تصادمت الإمبراطورية الفارسية التي كانت تسيطر على شرق الدنيا، بقيادة الإمبراطور الفارسي داريوس، مع إمبراطورية الغرب الإغريقية التي كان يقودها الإسكندر المقدوني.

وعلى مَرّ التاريخ، ظلّ الصراع قائماً بين مناطق النفوذ الممتدة من آسيا الوسطى وأوروبا في الغرب، وبين قوى الشرق التي وصل نفوذها حتى حدود الهند والصين شرقاً، وكانت العلّة لهذه الإمبراطورية حقبة من الزمن، لتنتقل إلى الإمبراطورية الأخرى حقبة أخرى من الزمن، إلى أن تقاسمت الإمبراطورية الرومانية النفوذ مع الإمبراطورية الفارسية في بلاد العرب، فصارت بلاد العراق، بقيادة المنافذة تدور في فلك الإمبراطورية الفارسية، وصار أهل الشام بقيادة الغساسنة يدورون في فلك الإمبراطورية الرومانية، إلى أن ظهر الإسلام، فتبدّلت أشكال الصراع بين الإمبراطوريات، حين دخلت كلتا الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية إلى رحاب الإسلام، واندمجت الثقافات، وتبدّلت الأهداف والأولويات، وصار التنافس القوميّ بين الشعوب يأخذ منطلقات جديدة، تُغاير ما كان سائداً قبل صعود الدولة الإسلامية.

ومع ذلك، لم ينقطع التنافش على المصالح بين الشعوب والقوميات، ولن ينقطع هذا التنافس طالما ظلّ في الإنسان نفسٌ على هذه الأرض، وهذا ما تجسّده الصراعات والتحالفات القائمة في العصر الحديث، حيث تسعى كلّ دولة إلى تحقيق مصالحها الاستراتيجية، والتي قد تصطدم وتتعارض مع مصالح الدولة الأخرى، ولكن ما يميّز المرحلة الراهنة من التاريخ هو صعود الإمبراطورية الأمريكية الكبرى بنفوذها الصاعق، والتي تتعارض مصالحها ومصالح حلفائها مع إمبراطوريات الزمن القديم؛ لذلك لا تهدأ الإمبراطورية الأمريكية الغربية، ولا تَكِنّ، إلّا إذا فجّرت الصراع بين شعوب المنطقة، واستدعت من الماضي حالاتِ التنافس والصراع بين الشعوب، وبالشكل الذي يسمح للإمبراطورية الأمريكية بإطالة زمن الهيمنة، والاستفراد بمقدّرات الشرق بلا منازع خارجيّ، ودون السماح لقوة شرق أوسطية موحّدة، قد تشكّل منافساً جدياً للنفوذ الأمريكي.

ما سبق من حديث يهدف إلى إيقاظ الذاكرة على مصالح شعوب المنطقة، والتي تتعارض مع المصالح الأمريكية؛ لتصب في مصلحة «إسرائيل» الحليف الاستراتيجي لأمريكا، وهي تسعى جاهدة إلى تدمير مقدّرات الشعب الإيراني، وإضعاف إيران كدولة لها وزنها الاستراتيجي في المنطقة، من خلال تدمير قدراتها النووية، هذا التدمير الذي لن يصبَّ في صالح تركيا كدولة، ولن يخدم مصالح العرب، طالما كانت هناك إمبراطورية استعمارية إمبريالية كبرى، تهيمن مع «إسرائيل» على المنطقة، ويهمها مواصلة سيطرتها على المنطقة، وامتصاص خيراتها، ومن هذا المنطلق، فإن احتفاظ إيران بقوتها، وبقدراتها الاستراتيجية؛ يعتبر قوة لدولة تركيا وتعزيزاً لمكانتها ضمن التحالفات القائمة، بما في ذلك تحالف الناتو، فقوة إيران تجعل من تركيا لاعباً استراتيجياً في المنطقة، تلهث أمريكا لمرضاتها، وقوة إيران درعٌ واقٍ لتركيا من المؤامرات، فبكل تأكيد، أيّة هزيمة مرحلية لإيران، هي هزيمة استراتيجية لتركيا، الدولة الإسلامية المُدرَجَة على قائمة التشظّي، ولا سيما أن تركيا لم تَنجُ حتى اليوم من مضايقة الغرب لها، وتكفي الإشارة هنا إلى رفض الاتحاد الأوروبي انضمام تركيا إليه، رغم استجابة تركيا لكل مطالبهم، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدعم الأمريكي لحزب العمال الكردستاني بمثابة سيف أمريكا التحذيريّ في وجه تركيا، وهذا ما تؤكّده الدعوة الإسرائيلية لحماية الأقليات في سوريا، وما لهذه الدعوة من ارتدادات سلبية على الشعب التركي.

وإذا كان تدمير مقدّرات الشعب الإيراني هي الهدف الأول لحرب السيطرة الإسرائيلية على الشرق الأوسط الجديد، فإن تدمير تركيا هي الهدف التالي، ولا أظن الشعب التركي، أو القيادة التركية في جهلٍ عن هذه الحقائق، التي حذّر منها الرئيس التركي أردوغان، وأعلن عنها صراحة الكثير من جنرالات الجيش الإسرائيلي، بمَن فيهم الجنرال (يائير داجان) الذي عقّب على سقوط نظام الأسد، قائلاً: «تخلّصنا من عدوٍّ مسلمٍ شيعيّ متطرّف، كان يسيطر على سوريا، فجاءنا عدوٌ مسلمٌ سُنّي أكثر منه تطرّفاً».

سلامة إمبراطورية إيران من سلامة إمبراطورية تركيا، ومستقبل تركيا في المنطقة مرهون بقوة إيران كإمبراطورية، تحُول دون تمدُّد خطر الإمبراطورية الإسرائيلية، التي ستمتد حدودها التوراتية من تركيا وحتى إيران، بعد أن تضم كلَّ بلاد المشرق العربي، وهذا مخطَّط إسرائيلي إمبريالي توسُّعي، تتحدث عنه القيادات الإسرائيلية علانية وبلا مواربة، وتعلن عنه صباحَ مساء، ولم يكُن تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو عن شرق أوسطٍ جديد بعيداً عن تمدُّد نفوذ الإمبراطورية اليهودية، والذي لن يتحقق إلّا بعد تدمير وسحق

كثير من الدول القائمة حالياً، أو التخلُّص المبكّر من الإمبراطوريات المنافسة للإمبراطورية اليهودية الواعدة، ولن يتحقق ذلك إلّا من خلال التحالف مع إحداهن ضدّ الأخرى، وضرب إحداهن بالأخرى.

قوة إيران قوة للمنطقة العربية، وقوة لتركيا أيضاً، وضمان لسلامتها من المؤامرة الصهيونية، وتجريد إيران من قدراتها العسكرية والنووية لن يصبَّ لا في صالح تركيا الإسلامية، ولا في صالح الشعوب العربية، وهذا ما يجب التنبُّه إليه والحذر منه، والتصرُّف بحكمة السّاسة العارفين بمفاصل التاريخ، والمدركين لخطورة المتغيرات الجغرافية والأطماع الصهيونية.

غزّة تُحرَقُ عن بَكْرَةِ أبيها.. وأئمةُ المساجدِ يتحدثون عن حُرمَةِ الخمر!

بقلم/ عدنان نصّار

في الوقت الذي تُدمَّر فيه غزة، وتُحرق فيه المستشفيات، وتنهش الكلابُ جثث الشهداء والموتى، ويموت فيه الأطفال جوعاً وبرداً وقتلاً، ويُساق الرجال عُراة، والنساء الثكالى يضمّدن جراح أبنائهن، في الوقت الذي تُجمَع فيه الأشلاء الآدمية، كأنها قطعُ لحمٍ جاءت من كوكب آخر، وسط هذا الإجرام الصهيوني الذي تفوّق على أرذل الصفات الخارجة عن القوانين الآدمية، ينشغل أئمة مساجد وشيوخ السلاطين بخطب الجمعة عن حُرمَة الخمر، وشاربها وبائعها ومشتريها وحاملها، يتحدث الأئمة عن جواز النظر على جسم امرأة عابرة للطريق وهي نصف عارية، ويتحدثون بلُغة الناصح الأمين عن حُرمَة مصافحة المرأة.. يتحدثون عن تربية النشء الصالح، والرفق بالقوارير!

في الوقت الذي يبتلع فيه الغزاة الأرضَ والإنسان، ويقتلع الشجر والمكان والعنوان، يعتلي أئمة مساجد المِنبر ليحدّثونا عن فوائد الزكاة وأجرها، وعن الصيام وثوابه، وعن الحج لـ: «مَنْ استطاعَ إليهِ سبيلًا»، يتحدثون كأنّ أمّة الإسلام ينقصها ثقافة: «الحلال بيّن والحرام بيّن»، ويتناسَوْن عن قصد مسبَق – والله أعلم – ما يدور ويحدث من جرائم إبادة في غزة، ويتهيّأون بترتيب مسبَق للحديث عن حُرمَة الخمر، وخطبة مُعدّة مسبقاً ترشدنا إلى الصواب، ويكأنّ أمّة الإسلام على خطأ!

عبر التاريخ، كانت منابر المساجد وخُطب الجمعة تُعدُّ واحدة من دروس الثورة على الطُغاة والظلم، ولعلّها كانت خُطباً تحرِّك جيوشًا!

تتماثل الأوجاع في غزة، وتتطابق المشاعر مع حجم الألم بين خلق الله، وربما تتناثر الأحزان العربية والإسلامية في شتات الأرض، لكنها تتوحّد في رفضها المطلَق وشجبها واستنكارها لم يحدث في غزة، في وقت يصرّ المسار السياسي العربي على وجه الخصوص والدولي عموماً على موقف المتفرّج، وربما الشريك عند بعض الدول في حرب الإبادة على يد الغُزاة.

ينبغي أن تتوجّه الخطب الدينية إلى ما هو أبعد من (الخمر رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه)، فهذا من بديهيات المعرفة عند أصغر مُصلٍّ يرتاد المسجد، ينبغي أن نذهب في الخطب إلى ما هو أبعد من: «ابتلاع ماء مضمضمة الوضوء هل يُفطِر الصائم؟»! غزة تستوجب الحديث عن عمق المعاناة، وعن اتساع الصمت الرسمي العربي والدولي، وغزة تستوجب الحديث في خطب الجمعة عن أطفال يتجمّدون من البرد، وثمّة أطفال يموتون حرقاً وجوعاً على يد الطُغاة.

يُخطئ مَنْ يظن أن «الاحتلال» منتصر، وخائنٌ مَنْ يعتقد أن غزة ستخرج من تاريخها وهُويّتها العربية، ومرتدّ عن دين الله بكلّ كتبه السماوية مَنْ يُسهّل عبور اليأس إلى صدور المتفائلين.

مشاهد حرب الإبادة في غزة، انتقلت من مرحلة القتل إلى الإذلال، وابتكار العدوّ الإسرائيلي لأساليبَ جديدةٍ تنحدر إلى الدُون، وتتساوى مع سقط المتاع، فهم لا يتوانون للحظة عن سعيهم الجبان لمحاولات إذلال الرجال الأحرار في غزة، في وقت عجز فيه اللسان الدولي عن النطق بحقيقة أبشع الممارسات بحقّ البشرية، ممارساتٌ فاقت الفاشية، فإلى أيّ صنفٍ ينتمون؟!

يُؤلمنا جداً الصمت الدولي الراعي الزائف لحقوق الإنسان، ويصعق وجداننا الصمت العربي الرسمي في زمن ضرورة الفعل والكلام، ويغرس في خواصرنا الخناجر هذا السكون والسكوت على أقذر جرائم الحرب في العصر الحديث، فواشنطن بسلامتها تقود سياسة الاستعباط والكذب، وتنجزُ خلفها دولٌ قيلَ لنا إنها «عُظمَى».. فلا حراكَ لها غير عبارتها الشهيرة: «لإسرائيل الحقّ في الدفاع عن نفسها»! وهي السارقة للأرض والقاتلة لأصحابها الشرعيّين.

سينتهي العدوان على غزة بلا شك، وسيُخبرُ أطفالَها الله تعالى أنّ صمت العالم هو مَنْ أخافنا، وأنّ ثمة أئمة مساجد انشغلوا بخُطب حُرمَة الخمر، وحكم ابتلاع ماء مضمضة الوضوء.. في زمنٍ يسعى الاحتلال لابتلاع إرثنا وأرضنا وهُويّتنا.

11 خرقاً إسرائيلياً جديداً لاتفاقِ وقفِ إطلاقِ النّارِ مع لبنان

بيروت/ الاستقلال:
ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي 11 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان؛ ليرتفع إجمالي خروقاته منذ بَدءِ سريان الاتفاق قبل 35 يوماً إلى 330 خرقاً.
ووفق أخبار متفرقة نشرتها وكالة الأنباء اللبنانية، فقد تركزت الخروقات الإسرائيلية في قضاءَيْ مرجعيون وبنت جبيل بمحافظة النبطية في جنوب لبنان، وقضاء صور بمحافظة الجنوب.
وشملت الخروقات أيضاً توغلاً إسرائيلياً في بلدتَين، ونسف وحرق منازل، وإغلاق طرق، وإطلاق نار من أسلحة رشاشة، وتخريب وسرقة محتويات من ميناء للصيادين.
وفي قضاء مرجعيون نسف جيش الاحتلال الإسرائيلي منازل في بلدة كفر كِلا، كما نسف منازل سكنية بمنطقة تقع بين بلدتَيْ مركبا وبُرْ ثلاثين.
وتوغّلت قوات إسرائيلية في بلدتَيْ القنطرة والطيبة، وأقدمت على حرق عدد من المنازل هناك، فضلاً عن إغلاق طرق وتمشيط محيط البلدتَيْن بالأسلحة الرشاشة، وفي قضاء بنت جبيل نسف جيش الاحتلال الإسرائيلي منازل سكنية في بلدة يارون الحدودية.
وفي غضون ذلك، ذكرت وكالة الأنباء اللبنانية أن جنوداً إسرائيليين أقدَموا على تخريب وسرقة محتويات ميناء الصيادين في بلدة الناقورة بقضاء صُور.
وأفادت الوكالة، بأن عدداً من الصيادين توجّهوا إلى الميناء في بلدة الناقورة؛ لإخراج قواربهم ومستلزماتهم بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقّتة (يونيفيل)، لكن قبل انتهاء المهلة المُعطاة لهم بدأت قوات إسرائيلية في إطلاق النار باتجاه الميناء؛ ممّا أجبرهم على المغادرة.
وأشارت الوكالة إلى أن الجنود الإسرائيليين قاموا "بتخريب وسرقة محتويات ميناء الصيادين في الناقورة بالقطاع الغربيّ".
ومنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان و"إسرائيل" في 27 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي تمّ تسجيل 319 خرقاً من قِبَل قوات الاحتلال الإسرائيلية؛ ممّا أسفر عن استشهاد 32 شخصاً وإصابة 38 آخرين، وفقاً لبيانات وزارة الصحة اللبنانية.
وينصّ الاتفاق على انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية إلى جنوب الخط الأزرق الفاصل مع لبنان خلال 60 يومًا، وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب؛ ليكون القوة الوحيدة المخوَّلة بحمل السلاح في تلك المنطقة.
وأدّى العدوان الإسرائيلي على لبنان إلى سقوط 4063 شهيداً و16 ألفاً و663 جريحًا، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء، إضافة إلى نزوح نحو 1,4 مليون شخص.

رئيس مجلس الجليل الأعلى: على الحكومة تمكينُ عودةِ المستوطنين إلى الشَمال

القدس المحتلة/ الاستقلال:
دعا رئيس "مجلس الجليل الأعلى الإقليمي" الاستيطاني، أمس الأحد، غيورا زالتس، الحكومة و"الجيش" الإسرائيليَّين إلى "تمكين عودة مستوطني الشمال إلى منازلهم".
وفي بيان أصدره، أكد زالتس أنّ هذا الأمر "يجب أن يتم فوراً"، مضيفاً أنّ "مَنْ لن يعود في الشهر المقبل، لن يعود حتى آخر السنة، وهكذا سنخسر سنةً في الشمال".
وقال "زالتس": "إذا كان الإنجاز في الشمال لا يسمح بالعودة إلى البيوت، فعلى الحكومة قول هذا". جاء ذلك بعد نحو أسبوعين، على تأكيد رئيس "مجلس الجليل الأعلى الإقليمي" أنّ "إسرائيل في إخفاق يصعب وصفه، إذ ليس لدى أحد مسؤولية وميزانية لمعالجة مواضيع سكان الشمال".
وأشار زالتس حينها، في حديث إلى "القناة 12" الإسرائيلية، إلى وجود 65% من المستوطنين، أيّ نحو 200 ألف، "في منطقة حرب منذ 15 شهراً"، مشدداً على "الحاجة إلى مساعدة فورية".

«اليونيفيل» تطالب «إسرائيل» بضمانِ حريّةِ حركتِها بمنطقةِ عملياتِها في جنوبِ لبنان

بيروت/ الاستقلال:
أعلنت مديرة مكتب الإعلام لليونيفيل كانديس أرديل، إبلاغ جيش الاحتلال الإسرائيلي بعدم إمكانية ضمان سلامة عناصر حفظ السلام في محيط الطيبة جنوبي لبنان، وأن الدوريات تتجنّب السَيْرَ في تلك المنطقة.
وأكدت أرديل، أن سلامة جنود حفظ السلام "تشكّل أولوية قصوى"، مشيرةً إلى أنهم في اليونيفيل لن يقوموا بأيّ شيءٍ يُعرِّضهم لأيّ خطرٍ غير ضروريّ.
كما ذكَّرت مسؤولة الإعلام في اليونيفيل، جيش الاحتلال الإسرائيلي، بالتزاماته بموجب القرار 1701؛ لضمان سلامة قوات حفظ السلام وضمان حرية حركتهم في جميع أنحاء منطقة عمليات اليونيفيل في جنوب لبنان.
وأول أمس، قال الجيش اللبناني في بيان: "إن القوات الإسرائيلية تواصل خرق اتفاق وقف النار وتتوغل في المناطق اللبنانية"، متّهماً إيّاها بحرق عدد من المنازل.
ولفت في البيان إلى أنه، "في سياق الخروقات الإسرائيلية المتمادية لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاته على سيادة لبنان ومواطنيه، توغّلت قواتٌ معادية بتاريخ 28 ديسمبر في منطقتَيْ القنطرة والطيبة – مرجعيون، وأقدمَت على حرق عدد من المنازل".

«أنصار الله» الحوثي: نفّذنا 13 عملية عسكرية ضدَّ «إسرائيل» خلال 10 أيام

صنعاء/ الاستقلال:
أعلنت حركة "أنصار الله"، أمس الأحد، أن قواتها نفّذت 13 عملية عسكرية ضدّ "إسرائيل" خلال 10 أيام. وأفادت "أنصار الله" بأن قواتها: "نفّذت 13 عملية عسكرية ضدّ إسرائيل إسناداً لغزة منذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الجاري حتى يوم أول أمس السبت". وسرد بيان لـ"أنصار الله" سلسلة العمليات، مشيراً إلى أن معظمها استهدف منطقة "تل أبيب" وسط "إسرائيل"، بصواريخ باليستية فرط صوتية.
وكان آخر العمليات السبت الماضي، إذ جرى استهداف قاعدة (نيفاتيم) الجوّية في منطقة النقب جنوبي "إسرائيل" بصاروخ باليستي فرط صوتي من نوع فلسطين 2 "حقّق هدفَه بنجاح"، وفق التقرير الحوثي.
والخميس، شنّت "إسرائيل" سلسلة غارات جوّية على اليمن شملت مطار صنعاء الدولي (شمال) وميناء الحُدَيدَة (غرب)، فضلاً عن منشآت خدمية أخرى بينها محطتا كهرباء "حزيز" بصنعاء و"رأس كثيب" بالحُدَيدَة، ما أسفر عن 6 شهداء و40 مصابًا. و"تضامنا مع غزة" بمواجهة حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، باشرت جماعة الحوثي منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2023 استهداف سفن شحن مرتبطة بـ"إسرائيل" في البحر الأحمر بصواريخ ومُسيّرات، إضافة إلى شنّ هجماتٍ على أهداف داخل "إسرائيل".

متظاهرون يطالبون الحكومة البريطانية بسحبِ دعمِها لـ «إسرائيل»

لندن/ الاستقلال:
شهدت العاصمة البريطانيّة لندن، مظاهرة احتجاجيّة ضدّ الهجمات الإسرائيليّة على مستشفى كمال عدوان في قطاع غزّة والعاملين في الرعاية الصحّة والمرافق الطبّيّة الأخرى في القطاع.
وتجمع مئات الأشخاص وسط ساحة بيكاديللي الشهيرة في لندن بدعوة من منظّمتي "المنتدى الفلسطينيّ في بريطانيا" و"عاملون في مجال الرعاية الصحّيّة من أجل فلسطين"، للاحتجاج على الهجمات الإسرائيليّة على البنية التحتيّة الصحّيّة في غزّة.
وردّد المتظاهرون هتافات مناهضة لـ"إسرائيل"، مطالبين الحكومة البريطانيّة بسحب دعمها لـ "إسرائيل" وإنهاء مبيعات الأسلحة وتقديم الدعم اللازم للشعب الفلسطينيّ في غزّة.
واتّهمت ممرّضة أطفال تدعى مونيت أنس، في كلمة خلال الفعاليّة، النظام الصحّيّ البريطانيّ والنظام الصحّيّ العالميّ بـ"العنصريّة".
وأشارت "أنس"، إلى أنّ العامل الصحّيّ يتحمّل مسؤوليّة التدخّل في أيّ مكان توجد فيه مشكلة صحّيّة، إلّا أنّ النظام الصحّيّ البريطانيّ متردّد حتّى في إدانة هجمات "إسرائيل" على غزّة وفرض العقوبات عليها.

قنـاة: مفاوضـاتُ وقـفِ إطـلاقِ النّـار فـي غـزّة مستمـرةٌ رغـمَ التعثُّـر

واشنطن/ الاستقلال:
أكّدت قناة "الحُرّة" الفضائية، أمس الأحد، استمرار الجهود الرامية للتوصّل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في قطاع غزة والإفراج عن الأسرى المحتجزين هناك.
وقالت القناة، إن ذلك يأتي في وقت نفى فيه مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، تقريراً عن احتمالية إبرام "صفقة محدودة" كبادِرة حُسن نية قبل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخَب دونالد ترامب.
وكانت القناة 12 الإسرائيلية قد ذكرت في تقرير لها، أن "إسرائيل" وحركة حماس، مهتمّتان بالوصول إلى "اتفاق محدود، تزامُناً مع تنصيب ترامب في 20 يناير المقبل"، لكن حسب قناة "i24" الإسرائيلية، فإن مكتب نتنياهو أوضح في وقت لاحق، أن ما ورد في التقرير غير صحيح.
وفي قطر، استقبل رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وفدَ حركة حماس لمفاوضات وقف إطلاق النار، برئاسة القيادي بالحركة، خليل الحية.
واستعرض الجانبان خلال اللقاء مستجدّات المفاوضات الجارية، وسُبُل دفعها إلى الأمام بما يضمن الوصول إلى اتفاق واضح وشامل، يضع حدّاً للحرب المستمرة في غزة، وفق بيان لوزارة الخارجية القطرية، مساء السبت.
من جانبها، نقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، عن "مصادر شاركت في المحادثات التي عُقِدَت على مدار الأسبوع الماضي"، أن الطرفين لم يحقّقا بَعْدُ "اختراقاً" من شأنه تمهيد الطريق للوصول إلى اتفاق، لكنهم أكدوا أن المفاوضات "مستمرة ولم تنهَر".
وتتصاعد المعاناة الإنسانية في غزة مع تسجيل وفيات جديدة؛ بسبب البرد القارس واستمرار العمليات العسكرية بالقطاع المحاصر.
وبحسب القناة يظل حجر عثرة أمام إتمام الهدنة، مطلبُ "إسرائيل" بقائمة مفصّلة بالرهائن المحتجزين الأحياء والأموات، لإعداد قائمة بمَن سيتم إطلاق سراحهم خلال ما يُطلق عليها "المرحلة الإنسانية" من الصفقة المحتملة، إلى جانب مطالب حماس بأن يؤدّي الاتفاق إلى وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة.
وعلى الأرض، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته في القطاع الفلسطيني المدمَّر بسبب الحرب الدائرة منذ 7 أكتوبر 2023، حيث نفّذ عملية عسكرية في مستشفى "كمال عدوان" شمالي القطاع، ليخرج بذلك آخر مرفق صحي كبير في الشمال من الخدمة.
وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي، ووزارة الصحة في قطاع غزة، إن القوات الإسرائيلية اعتقلت أكثر من 240 فلسطينيًا، بينهم العشرات من العاملين في القطاع الطبي، ومدير مستشفى كمال عدوان حسام أبو صفية.
وأكّدت الوزارة قلقها بشأن سلامة أبو صفية، وذلك بعد أن ذكر بعض العاملين الذين أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي سراحهم في وقت متأخر، الجمعة، أنه "تعرّض للضرب من جنود إسرائيليين".

الصحة العالمية: 75 ألفَ فلسطينيٍّ محاصرون شمالَ غزة معرّضون للخطر

غزة/ الاستقلال:
أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الحصار الذي يفرضه جيش الاحتلال الإسرائيلي على شمال غزة منذ أكثر من 80 يومًا، يعرّض حياة 75 ألف فلسطيني للخطر.
وقالت المنظمة: «إنها أصيبت بالذهول جراء الغارة التي استهدفت مستشفى كمال عدوان، وأخرجت آخر مرفق صحي رئيس شمال غزة عن الخدمة».
وتواصل قوات الاحتلال جرائم الإبادة والتهجير والتجويع في شمالي قطاع غزة منذ 5 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والتي خلّفت أكثر من 4 آلاف شهيد ومفقود، فضلًا عن 12 ألف جريح و1750 معتقلًا.

كوريا الشمالية تتعهّد بتبنِّي استراتيجيةٍ «أكثرَ صَرَامَة» تجاهَ الولايات المتحدة

بيونغيانغ/ الاستقلال:
أعلنت كوريا الشمالية عن تبنّيها استراتيجية «أكثر صَرَامة» تجاه الولايات المتحدة، وذلك قبل تولّي الرئيس الأميركي المنتخَب دونالد ترامب، السلطة في 20 كانون الثاني/ يناير 2025.
وقالت اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري، خلال اجتماع حزبي رئيسيّ، إنّ التعاون العسكري بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان قد تتطوّر إلى «كتلة عسكرية نووية عدوانية».
في هذا الإطار، ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية «يونهاب» أن «الاستراتيجية الجديدة تمّ طرحها، خلال الاجتماع السنوي للجنة المركزية لحزب العمال الكوري، الذي انعقد برئاسة رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون. وكانت وزيرة خارجية كوريا الشمالية (تشوي سونغ هوي) قالت: «إنّ بيونغ يانغ ستواصل تحسين استعداداتها لضربة نووية انتقامية، ولن تغيّر بأيّ حالٍ من الأحوال مسارها نحو تعزيز قواتها النووية».

179 قتيلاً بتحطّمِ طائرةِ ركّاب في كوريا الجنوبية

سول/ الاستقلال:
ارتفعت حصيلة ضحايا تحطّم طائرة ركاب أثناء هبوطها بمطار مدينة موان في كوريا الجنوبية إلى 179 قتيلًا، بينما نجا شخصان فقط.
وبحسب وكالة يونهاب الكورية الجنوبية، تعرّضت الطائرة التابعة لشركة "جيجو اير"، أمس الأحد، لحادثٍ أثناء هبوطها في مطار موسان الدولي بمدينة موان، الواقعة على بعد 288 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة سيول.
وأفاد مسؤولون أن الحادث نجَمَ عن خللٍ في نظام الهبوط، وأن الطائرة التي لم يعمل نظام هبوطها خلال المحاولة الأولى، تحطّمت أثناء هبوط اضطراري في المرة الثانية. وأظهرت صورٌ بثّها التلفزيون الحكومي، أن الطائرة التي حاولت الهبوط على المدرَج دون أن تفتح عجلاتها، لم تتمكّن من إبطاء سرعتها واصطدمت بجدارٍ في نهاية المدرَج.
وأخمَدَت طواقم الإطفاء النيران التي اندلعت في الطائرة، وأنقذت راكباً واحداً إضافة لأحد أفراد طاقم المقصورة. وأعلن (تشوي سانغ موك) القائم بأعمال رئيس الدولة في البلاد، الحِداد لمدة 7 أيام على مَن فقدوا أرواحهم في الحادث.

الدفاع الروسية: تحرير بلدة جديدة في (دونيتسك) وخسائر أوكرانيا اليومية بلغت 1400 جنديّ

موسكو/ الاستقلال:
أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، بأنّ وحدات من مجموعة قوات "الوسط" حرّرت بلدة "نوفوتروبتسكويه" في "دونيتسك".وأضافت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي أن قوات "الوسط" صدّت 11 هجوماً مضاداً، مكبدةً العدوّ خسائر تجاوزت 480 عسكرياً في منطقة مسؤوليتها.
وحسب تقرير الدفاع الروسية، فإن إجمالي خسائر الجيش الأوكراني في مختلف المحاور وصل إلى نحو 1400 جنديّ خلال آخر 24 ساعة.
وقال التقرير: "حسّنَت وحدات من مجموعة قوات "الغرب" وضعها على طول خط المواجهة وضربت قوات ومعدات عسكرية معادية في (خاركوف) و(دونيتسك)، فيما بلغت خسائر العدوّ نحو 420 جنديًا".
وحسب التقرير، سيطرت وحدات من مجموعة قوات "الجنوب" على مواقع أكثر ملاءَمة في دونيتسك، وفقدت القوات الأوكرانية هناك نحو 220 عسكريّاً.
وأفاد التقرير بأن وحدات من مجموعة قوات "الشرق" واصلت تقدُّمَها في عمق دفاعات العدوّ، وبلغت خسائر الجيش الأوكراني نحو 170 جنديًا، كما استهدفت وحدات من مجموعة قوات "دنيبر" قوات ومعدات عسكرية معادية في مقاطعتي (زابوروجيه) و(خيرسون)، وفقد العدوّ نحو 70 جنديًا.

الأمم المتحدة: ارتفاعُ عددِ اللاجئين عالميّاً إلى أكثر من 122 مليونًا

نيويورك/ الاستقلال:
أفادت إحصائية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنّ عدد اللاجئين على مستوى العالم تجاوز 122 مليون شخص في عام 2024، وهو ما يزيد عن عددهم في العام الماضي.
وذكر بيان عن (بيتر رونشتروت باور) المدير الوطني للمفوضية في ألمانيا، قوله: إنّ «الأرقام صادمة، ولكن وراء كلّ رقم هناك إنسان يأمل في الأمان والمستقبل، واجبنا المشترك أن نوفّر الحماية وآفاقاً مستقبلية لهؤلاء الأشخاص».
ووفقاً للتقرير السنويّ للشريك الألماني للمفوضية، فإن عدد اللاجئين على مستوى العالم كان 117,4 مليون شخص في عام 2023.
ويرجع ارتفاع الأعداد بالدرجة الأولى إلى فِرار العديد من الأشخاص من السودان؛ بسبب الحرب الأهلية، ولفت البيان إلى أن أكثر من 11,8 مليون شخص اضطُرّوا إلى الفرار منذ تصاعد العنف في أبريل 2023.
وأضاف البيان، أن الأوضاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وميانمار أسهمَت أيضاً في ارتفاع عدد اللاجئين.
وقال البيان، إنّ الصراع في قطاع غزة وفي لبنان أدّى إلى تهجير أكثر من 1,7 مليون شخص قسراً.

«الإحصاء»: انخفاض أسعار المنتَج خلال تشرين الثاني الماضي

رام الله/ الاستقلال:

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن الرقم القياسي العام لأسعار المنتَج سجّل انخفاضاً مقداره 1,10% خلال شهر تشرين الثاني 2024 مقارنة بشهر تشرين الأول 2024، إذ بلغ الرقم القياسي العام 176,02 خلال شهر تشرين الثاني 2024 مقارنة بـ177,98 خلال شهر تشرين الأول 2024.

وأفاد "الإحصاء" في بيان صدر عنه، أمس الأحد، بأن الرقم القياسي لأسعار المنتَج للسلع المستهلَكة محلياً من الإنتاج المحلي، سجّل انخفاضاً مقداره 1,16%، إذ بلغ 181,48 خلال شهر تشرين الثاني 2024 مقارنة بـ183,61 خلال شهر تشرين الأول 2024.

وسجّل الرقم القياسي لأسعار المنتَج للسلع المصدّرَة من الإنتاج المحلي انخفاضاً مقداره 0,22%، إذ بلغ 125,09 خلال شهر تشرين الثاني 2024 مقارنة بـ25,36 خلال شهر تشرين الأول 2024.

وسجّلت أسعار السلع المنتجَة من نشاط الزراعة والحراجة وصيد الأسماك، التي تشكّل أهميتها النسبية 29,94% من سلّة المنتَج، انخفاضاً مقداره 2,39%، وذلك نتيجة للانخفاض في أسعار السلع ضمن نشاط الإنتاج الحيواني بمقدار 4,94%.

وسجّلت أسعار السلع ضمن نشاط زراعة المحاصيل غير الدائمة انخفاضاً مقداره 3,14%، بينما سجّلت أسعار السلع ضمن نشاط صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية ارتفاعاً نسبته 38,81%.

وسجّلت أسعار إمدادات المياه وأنشطة الصرف الصحي وإدارة النفايات ومعالجتها، التي تشكّل أهميتها النسبية 1,50% من سلة المنتَج، انخفاضاً مقداره 1,19%.

في حين، سجّلت أسعار مجموعة إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء، التي تشكّل أهميتها النسبية 8,23% من سلة المنتَج، وأسعار منتجات صناعة التعدين واستغلال المحاجر، التي تشكّل أهميتها النسبية 1,41% من سلّة المنتَج، استقراراً خلال شهر تشرين الثاني 2024.

حصاد 2024.. اقتصاداتٌ عربية تدفع ثمنَ التوتّرات الجيوسياسية

وكالات/ الاستقلال:

طالت تأثيرات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتوترات الشرق الأوسط عموماً، اقتصادات عدّة بالمنطقة العربية خلال 2024، وسط معاناة تعيشها تلك الدول للتعافي.

وإلى جانب فلسطين ولبنان، اللتَين كانتا الأكثر تأثراً بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وجنوب لبنان، فإن اقتصادات أخرى مثل مصر والأردن كانت في واجهة المتضررين بالأحداث خلال 2024.

فلسطين

تُظهِر تقديرات للبنك الدولي صدرت في 16 ديسمبر/كانون أول الجاري، أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي شهد انخفاضاً كبيراً، حيث انكمش اقتصاد الضفة الغربية بنسبة 23 بالمئة في النصف الأول من عام 2024، بينما شهدت غزة تراجُعاً بنسبة 86 بالمئة بالناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة نفسها.

ويُقدّر البنك الدولي انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 26 بالمئة لفلسطين ككُل خلال 2024، مع تأثُّر جميع القطاعات بشكل كبير، خاصة البناء والتصنيع والخدمات والتجارة.

وتسبّبت الحرب بارتفاع معدلات البطالة، خاصة في غزة، حيث أصبح أكثر من 80 بالمئة من السكّان عاطلين عن العمل، وتعرّضَ 88 بالمئة من منشآت القطاع الخاصّ في غزة للتدمير أو الضرر الجزئي، حيث دُمّر 66 بالمئة منها بالكامل وتعرّض 22 بالمئة لأضرار جزئية.

في المقابل، تفاقمت التحديات المالية للسلطة، حيث أدّى انخفاض الإيرادات وزيادة الاقتطاعات الإسرائيلية من إيرادات المقاصّة إلى تقليص رواتب الموظفين العموميين إلى 60-70 بالمئة منذ بداية الحرب.

لبنان

في 15 نوفمبر/ تشرين ثاني الماضي، قدّر البنك الدولي الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحرب الإسرائيلية ضدّ لبنان بحوالي 5,1 مليارات دولار حتى ذلك التاريخ.

وبلغت قيمة الخسائر الناجمة عن الأضرار التي لحقت بالعقارات 3,4 مليارات دولار، حيث تمّ تدمير حوالي 100 وحدة سكنية كليّاً أو جزئياً؛ بينما فقد حوالي 166 ألف شخص في لبنان وظائفهم بسبب الحرب.

وبحسب التقديرات، فإن الحرب ستخفّض معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للبنان بنسبة 6,6 بالمئة تقريباً خلال العام الحالي.

مصر

وكانت مصر واحدة من بلدان قليلة مجاورة لمناطق الصراع، التي تأثرت بتبِعَات الحرب الإسرائيلية على غزة، وبالتحديد قناة السويس، التي تعتبر مصدر دخل رئيس للعملة الأجنبية للبلاد.

وأفاد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن التحديات والأحداث الإقليمية في البحر الأحمر كلّفت مصر ما يقرب من 7 مليارات دولار من عائدات القناة في عام 2024، ممّا يمثّل خسارة تزيد عن 60 بالمئة مقارنة بعام 2023.

كذلك، تعرّضت مصر إلى تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي، حيث أفادت وزارة التخطيط المصرية بتباطؤ الاقتصاد إلى 2,4 بالمئة للسنة المالية 24/2023، انخفاضاً من 3,8 بالمئة في العام السابق.

كذلك، أدّى الصراع إلى تفاقم التضخُّم في مصر؛ فصندوق النقد الدولي يتوقع ارتفاع أسعار المستهلك إلى 33,3 بالمئة في السنة المالية 2025/2024، ارتفاعاً من 24,4 بالمئة في السنة المالية 2024/2023.

الأردن

وكانت السياحة الوافدة إلى الأردن، واحدة من أبرز القطاعات المتأثرة بتوترات الشرق الأوسط، إذ بلغ الدخل السياحي خلال عشرة الشهور الأولى من 2024 ما قيمته 6,15 مليارات دولار بانخفاض نسبته 4,4 بالمئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من عام 2023، ويعود ذلك إلى تراجع أعداد السيّاح بنسبة 6,6 بالمئة.

كما سجّلت قطاعات التجزئة، بما في ذلك الملابس والإلكترونيات والأثاث، انخفاضاً في المبيعات، ولاحظت الصيدليات انخفاضاً بنسبة 20 بالمئة في المبيعات، مع تركيز المستهلِكين على المشتريات الأساسية، وفق الجمعية الوطنية لحماية المستهلك.

"إسرائيل"

وفي "إسرائيل"، كانت الخسائر قوية، إذ تتجه لتسجيل عجز لم يسبق تسجيلُه منذ مطلع الألفية الحالية على الأقل، عند 7,7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بعدما كانت التقديرات السابقة تبلغ 6,6 بالمئة.

ووفق حسابات "الأناضول"، تبلغ قيمة العجز البالغة نسبته 7,7 بالمئة، نحو 40,5 مليار دولار من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لـ"إسرائيل" البالغ قرابة 530 مليار دولار.

ووفق بيانات مكتب الإحصاء الإسرائيلي، تراجعت السياحة الوافدة بنسبة 70 بالمئة إلى قرابة 885 ألف سائح، نزولاً من 2,96 مليون سائح في الفترة المقابلة من العام الماضي. ولم تتوقف الخسائر عند السياحة والناتج المحلي، إذ تأثّر الاقتصاد المحلي بغياب أكثر من 170 ألف عامل فلسطيني كانوا يعملون في قطاعات حيوية بصدارة الإنشاءات في "إسرائيل"، لكن لم تصدُر أرقامٌ رسمية حول مقدار الخسائر الناتجة عن غيابهم.

سموتريتش: نعملُ لمَحوِ الخطِّ الأخضرِ ودعمِ الزراعةِ الاستيطانيةِ في الضفة

القدس المحتلة/ الاستقلال:

أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أمس الأحد، أثناء زيارة لإحدى المزارع الاستيطانية في الضفة الغربية، عن سياسة جديدة تهدف إلى محو الخط الأخضر وتوسيع الاستيطان الزراعي والرعوي في الضفة الغربية، وأكّد على أهمية تعزيز المستوطنين المزارعين أسوةً بنظرائهم في باقي أنحاء "إسرائيل".

وكشف سموتريتش عن تقديم وزارة الزراعة الإسرائيلية لأول مرة دعمًا ماليًا لقطاع الرعي في الضفة الغربية، يعادل الدعم المقدّم للمزارعين في "إسرائيل".

وقال إنه و"لسنوات طويلة، عانت الزراعة الاستيطانية في الضفة الغربية من التهميش المستمر، وكان يُنظر إليها كأقل أهمية"، اليوم، بفضل الحكومة الإسرائيلية الحاليّة، نعمل على "تصحيح هذا الظلم التاريخي وتعزيز الزراعة الاستيطانية كجزء من رؤيتنا الاستراتيجية".

وأشار الوزير الإسرائيلي المتطرّف إلى أن الهدف الأساسي للحكومة الإسرائيلية هو "الحفاظ على الأراضي ومنع السيطرة الفلسطينية عليها"، مؤكدًا أن هذه السياسة تهدف إلى ضمان الأمن الاستراتيجي للضفة الغربية، على حدّ قوله.

وعبّر عن فخره بقيادة هذه السياسة الجديدة، معبّرًا عن شكره لعضو الكنيست أفيحاي بورون ووزير الزراعة آفي ديختر على دعمهما المتواصل في توفير منح متساوية للمزارعين الإسرائيليين، كما قال.

من جهته، قال رئيس مجلس "ميته بنيامين" الاستيطاني، يسرائيل غانتس، خلال الزيارة: "في العامين الأخيرين، اتخذت الحكومة خطوات كبيرة لتعزيز وجود "إسرائيل" في الضفة الغربية، حيث تمّ الحد من الاستيلاء الفلسطيني على الأراضي وتحقيق المساواة بين سكان المنطقة وسكان "إسرائيل".

وأضاف: "أهنئ الوزير سموتريتش الذي كان المحرّك الأساس لهذه التحوّلات، وأشكره على قراراته التي وضعت المزارعين في هذه المنطقة على قدم المساواة مع مزارعي باقي البلاد".

ويعتبر الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية أحد أشكال الاستيطان التي تهدف إلى إقامة مزارع رعوية صغيرة بإشراف أعداد قليلة من المستوطنين؛ بهدف السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية.

سرايا القدس: استشهادُ 3 من مقاتلينا خلال تصدِّيهم العدوانَ على لبنان

غزة/ الاستقلال:

أعلنت "سرايا القدس" الجناح العسكري لـ"حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين"، أمس الأحد، استشهاد ثلاثة من مقاتليها خلال التصدّي للعدوان الإسرائيلي على لبنان.

وزفّت السرايا الشهداء وليد أحمد طه (42 عاماً) وخالد أحمد أبو الهيجاء (19 عاماً)، وطه لطفي مفلح (19 عاماً)، من كتيبة الشهيد علي الأسود – ساحة سوريا.

وأكّدت أن الشهداء ارتقوا على حدود فلسطين المحتلة خلال مشاركتهم بالتصدّي للعدوان على لبنان.

وأضافت: "سنبقى ثابتين على درب الجهاد والمقاومة حتى التحرير والعودة".

الجهاد تطالب ..

وقالت حركة الجهاد، في بيان، إنّها تتعرض لحملة إعلامية ممنهجة، منذ انطلاق الحملة الأمنية، التي تنفذها أجهزة السلطة في مخيم جنين؛ بهدف تشويه مسيرتها و"التشكيك في انتمائها الوطني، والتنكُّر لتاريخها المشرّف وتضحياتها الجليلة"، بحيث وصلت هذه الحملة إلى مستوى التطاول الشخصي على قادة الحركة ورموزها.

وقال البيان إن كتيبة جنين تتعرّض منذ أسابيع، لـ"حملة شرسة من الاعتقالات والمطاردات وإطلاق النار، وسط محاصرة إعلامية وأمنية تهدف إلى النيل من عزيمتها"، ضمن "ممارسات تهدف إلى دفعنا إلى الاشتباك الداخلي"، بحسب البيان.

وتعقيباً على ذلك، أوضح البيان أنّ هذا الأمر "لا يخدم سوى الاحتلال الصهيوني، الذي يحرّض على الفتنة، مستهدفاً تصوير شعبنا الفلسطيني على أنّه في حالة اقتتال داخلي، ليمرّر روايته ويبرّر جرائمه بحقّ غزة أمام العالم".

وعلى الرغم من كل ذلك، فإنّ حركة الجهاد "تؤكّد تمسكها برفض الانجرار إلى الفتنة الداخلية، التزاماً بمبادئها، ومحافظةً على دماء الشعب الفلسطيني، وتقديراً لتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى"، مضيفةً: "ندرك تماماً أنّ هذه الاستفزازات تهدف إلى جرّنا إلى مستنقع الفتنة، الذي لن نخوض فيه".

وفي السياق، أوضحت الحركة أنّها "بادرت، منذ اللحظة الأولى، إلى طرح مبادرات ووساطات متعدّدة؛ بهدف تجنيب الشعب ويلات الفتنة وحقن الدماء"، لافتةً إلى "إفشال جميع هذه المبادرات، وإغلاق الأبواب أمام كل الحلول السلمية، على الرغم من حرص الحركة على تغليب الحكمة".

وبناءً عليه، حذّرت الحركة من أنّ الأحداث "اتخذت منحىً خطيراً مع تصاعد حملات القمع والتنكيل، التي تمارسها أجهزة السلطة بحق المواطنين، ممّن يعبّرون عن آرائهم الرافضة للفتنة"، مشدّدةً على أنّ هذه الممارسات، التي تستهدف إسكات الأصوات الداعية إلى الحكمة والتعقل، "تشكل انتهاكاً صارخاً لحرية التعبير، وتتنافى مع حرمة الدم الفلسطيني".

وناشدت الحركة في هذا الإطار، الوجهاء والقادة الوطنيين، من مختلف التيارات السياسية والمجتمعية، القيامَ بدورهم في حماية الدم الفلسطيني، والعمل على إيجاد مخرج يحفظ وحدة الشعب الفلسطيني.

وإذ توجّهت إلى أبناء الشعب الفلسطيني، فإنّها جدّدت التزامها الراسخ بشأن المحافَظة على الوحدة الوطنية، والرفض القاطع لكل أشكال الفتنة، التي تخدم الاحتلال وحده.

وقالت حركة الجهاد إنّها "قدّمت خيرة قادتها وأبنائها وفاءً لنهج المقاومة"، مؤكّدةً تمسكها بسلاحها والمقاومة حتى تحرير فلسطين.

وفي السياق ذاته، حذرت مؤسسات حقوقية، أمس الأحد، من استمرار الحالة القائمة في مدينة جنين ومخيمها شمال الضفة الغربية المحتلة، داعية إلى وقفها فوراً في حرب ظل الإبادة المستمرة في قطاع غزة. ودعا مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية في بيان اطّلعت عليه "الاستقلال"، إلى وقف الحملة القائمة في مخيم جنين وضرورة وقفها فوراً والذهاب إلى حوار وطني جاد ومسؤول لمعالجة الحالة الداخلية بكل أشكالها.

الاحتلال يواصل ..

والمستشفيات في محاورَ مختلفةٍ من قطاع غزة.

وأفادت مصادرُ طبية بارتقاء أكثر من40 شهيداً، وأكثر من 130 مصاباً، أمس الأحد، غالبيتهم سقطوا في مخيم النصيرات، ومحافظتَيْ غزة وشمال القطاع.

ووفق التقرير اليومي المُحدَّث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 3 مجازر ضدّ العائلات في القطاع، وصل منها إلى المستشفيات 30 شهيداً و99 إصابة، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وبحسب وزارة الصحة، فإن عدداً كبيراً من الضحايا تحت الركام وفي الشوارع، خاصة في مناطق شمال القطاع، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

كما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 45,514 شهيداً، بالإضافة إلى 108,189 إصابة منذ السابع من تشرين الأول من العام الماضي.

وفي شمال قطاع غزة، ارتقى عدد من الشهداء والجرحى؛ جرّاء قصف استهدف منزلاً لعائلة «شبات»، في بلدة بيت حانون، شمال القطاع.

وواصل الاحتلال، أمس الأحد، تعميقَ هجومه على مناطق شمال القطاع، خاصة بلدة بيت حانون، حيث تتمّ محاصرة عشرات العائلات في منازلها، وإجبار عائلات أخرى على النزوح جنوباً.

وأفاد شهود عيان بتنفيذ جرافات عسكرية إسرائيلية أعمالَ تجريفٍ وتخريبٍ متواصلة داخل مستشفى كمال عدوان الخالي من الطواقم الطبية والمرضى.

وفي مدينة غزة، ارتقى 7 شهداء وعدد كبير من الجرحى؛ جرّاء الغارات الجويّة التي استهدفت الطوابق العُلوية من مستشفى الوفاء الواقع في شارع «الوحدة» في مدينة غزة، بينما وقعت أضرار مادية كبيرة بداخله.

وعُرِفَ من شهداء مستشفى الوفاء: شادي عفانة، سائد الغفير، محمد فايز الشُرفا.

وارتقى3 شهداء وعدد من الجرحى؛ جرّاء قصف منزل تعود ملكيته لعائلة «خضير»، في شارع «النفق»، شمال شرقي مدينة غزة.

كما سقطت قذيفة مدفعية بشكلٍ مباشر على المستشفى «العربي المعمداني» وسط مدينة غزة.

فيما، أصدر جيش الاحتلال أوامر إخلاء جديدة، تعتبر الأوسع التي تشهدها مدينة غزة منذ عدة أشهر، وشملت الأوامر مناطق واسعة من شمال وشمال غربي مدينة غزة، منها منطقة السودانية، الكرامة، المخابرات، وأجزاء من حيّ النصر، وجميعها مناطق مكتظة بالسكان.

وفي وسط قطاع غزة، شنَّ جيش الاحتلال هجماتٍ مكثّفة على «المخيم الجديد»، بمخيم النصيرات وسط القطاع، إذ تعرّض المخيم لقصفٍ مدفعيّ مكثّف، وغارات متتالية، وإطلاق نار من آليات الاحتلال والطائرات المُسيَّرة تجاه منازل المواطنين؛ ما أوقع عشرات الشهداء والجرحى.

وارتفع عدد شهداء القصف المدفعي والغارات العنيفة على منطقة «المخيم الجديد» شمال غربي مخيم النصيرات، إلى 11 شهيداً وأكثر من 40 مصاباً، عددٌ كبيرٌ من الضحايا من النساء والأطفال، إضافة إلى التسبُّب بحالة نزوح واسعة في صفوف المواطنين.

وعُرِفَ من بين شهداء مخيم النصيرات: ذياب الهواري، علياء أحمد أبو رمضان، عبد العزيز أبو علي، يامن جبر القيسي، سمير محمد المُقي، وشقيقه عبد الله.

واستُشهِدَ المواطن يوسف محمد ياسين، وأصيب 4 بجروح متفاوتة؛ جرّاء قصف من طائرة إسرائيلية مُسيّرة، استهدفت مجموعة من المواطنين قرب «مقبرة السوارحة» في مخيم النصيرات وسط القطاع.

كما استُشهِدَ الشاب محمد نصر أبو إعطيوي، وأصيب آخرون؛ جرّاء غارة من طائرة إسرائيلية مُسيّرة استهدفت غرب مخيم النصيرات.

واستهدفت طائرة إسرائيلية مُسيّرة مركبةً مدنية، في المخيم ذاتِه؛ ممّا تسبّب بسقوط عدد من المصابين.

في حين، أُعلِنَ عن وفاة الطفل الرضيع جمعة البطران، ويبلغ من العمر 20 يوماً؛ بسبب البرد الشديد، بمستشفى شهداء الأقصى، وسط القطاع.

وغرقت عشرات الخيام في مخيمات النزوح في دير البلح وسط القطاع، ومواصي خانيونس جنوبه، إضافة إلى اقتلاع الرياح أعداداً أُخرى من الخيام.

وفي جنوب القطاع، أصيب عدد من المواطنين بجروح، أحدهم وُصِفَت حالته الصحية بالخطيرة؛ جرّاء قصف من طائرة مروحية إسرائيلية، تبعه قصفٌ مدفعيّ تعرّضت له بلدة عبسان الجديدة، شرق محافظة خان يونس.

وتمكّنت فِرَقُ الدفاع المدني من السيطرة على حريق كبير، اندلع داخل منزل تعود ملكيته لعائلة «الشوّاف»؛ جرّاء القصف المدفعي العنيف على منطقة عبسان.

فيما أُعلِنَ، أمس، عن استشهاد المواطن هاني ناجي أبو خاطر؛ متأثراً بجروحه الخطِرة التي كان أُصِيب بها جرّاء قصف استهدف مجموعة من المواطنين في منطقة (معن) جنوب محافظة خان يونس، الأربعاء الماضي.

كما استُشهِدَ المواطن محمد حمدين الجرابعة؛ جرّاء غارة استهدفت مجموعة من المواطنين في منطقة «قيزان رشوان»، جنوب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. كما استُشهِدَ كلٌّ من تامر محارب وزوجته نسرين محارب، وأصيب آخرون؛ جرّاء غارة استهدفت منزلاً كانوا موجودين فيه في بلدة النصر شمال محافظة رفح.

وشهد، يوم أمس، اشتباكاتٍ ومواجهاتٍ مُسلّحة متفرّقة في معظم محاور التوغُّل، خاصة شمال القطاع، وتحديداً في مخيم جباليا، وبلدة بيت حانون، وكذلك جنوباً في مدينة رفح، إضافة إلى بعض المحاور شمال مخيم النصيرات، وسط القطاع، رافقها قصفٌ مدفعيّ وغارات جوّية عنيفة.

تشييع جثمان الرضيع جمعة البطران الذي توفي بسبب البرد القارص في دير البلح